

إذن على بركة الله نستهل جدول أعمال هذه الجلسة، بالأسئلة الموجهة بداية إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتي يجمعها وحدة الموضوع وعددها 8.

والسؤال الآتي الأول حول موضوع وضعية الموسم الفلاحي الحالي، مقدم من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار، فالكلمة لأحد أعضاء الفريق لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد عبو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أولا، إخواني وزملائي المستشارين،

السيد الرئيس، أولا نتقدم بالشكر ديالي، جزيل الشكر للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري على العناية ديالو بالأسئلة ديال المستشارين وأعطاهم واحد عناية كبيرة للاستجابة ديالو.

قلت السيد الرئيس، أنا ما غادي نكوئشي، نكون مختصر، لأن السيد وزير الفلاحة كما تتعرفو، الإخوان المستشارين، استقبلنا في المكتب ديالو في الوزارة، أنا كرئيس الغرفة الفلاحية جهوي، استقبلني أنا والزملاء ديالي رؤساء الغرف الفلاحية ورئيس جامعة الغرف، وتذاكر معانا على ما يخص الفلاحة.

احنا السيد وزير الفلاحة اللي كنتاجتسو منو الأمور ديال توزيع الشعير، ماشي في أمان الله، غير اللي تنطلب من السيد الوزير يهدر مع النظراء ديالو الكتاب العامون يقويوا شويش ديال هاذيك النقط ديال التوزيع، النقط شوية قلائل، أما هما الأمور راها ماشية في أمان الله.

السيد الوزير،

أنا ما باغيش نخصص السؤال ديالي للطاقة الشمسية الجديدة، قلت السيد الوزير، احنايا هاذي من 2013 والفلاحة تباديوا الضرائب على الفلاحة ديالهم، وتبغيووا السيد الوزير باش يكرم، كيف كرم بالشعير وكرمنا بواحد العدد الأشياء وأعطانا واحد العدد الأشياء للغرف ديالنا، ما كاينش الغرفة اللي ما أعطاهاش واحد العدد دالفلوس 300 مليون دالستيم باش يشربوا ويجهزوا (Les citernes)، بغينا يتكرم علينا بهاذ الطاقة الشمسية، وهذا ما يمكن لي نقول.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الآن نتقل إلى السؤال الموالي حول موضوع الموسم الفلاحي الحالي، وقد تقدم به الفريق الاشتراكي، فالكلمة لأحد أعضاء الفريق المحترم لتقديم السؤال.

محضر الجلسة السابعة والثلاثين

التاريخ: الثلاثاء 4 رجب 1437 (12 أبريل 2016).

الرئاسة: المستشار السيد محمد الأنصاري، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين

التوقيت: ساعتان وأربعة وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد الأنصاري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وبعد إذنكم وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة، بداية للسيد الأمين لإطلاع المجلس الموقر على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضلوا السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد لخريف أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

توصلت رئاسة مجلس المستشارين من مجلس النواب بمشروع قانون تنظيمي رقم 90.15 يتعلق بمجلس الوصاية.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 12 أبريل 2016 فهي كالتالي:

عدد الأسئلة الشفهية: 260 سؤالا؛

عدد الأسئلة الكتابية: 66 سؤالا؛

عدد الأجوبة الكتابية: 59 جوابا.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارين،

نسائلكم، السيد الوزير، عن الوضعية الحالية للقطاع الفلاحي على إثر قلة التساقطات المطرية والمشاكل التي يعرفها قطاع تربية المواشي وما يعانيه الكسابون نظرا لغلاء الأعلاف.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن، الآن ننتقل إلى السؤال الموالي وهو السؤال الثالث حول موضوع الموسم الفلاحي كذلك الحالي، والكلمة لأحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة لطرح أو لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكر السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

السيد الوزير،

تميز الموسم الفلاحي الحالي بتأخر وشمح التساقطات المطرية، مما أثر بالمناطق البورية على الغطاء النباتي والزراعات الخريفية، خصوصا زراعة الحبوب التي تشكل دعامة الاقتصاد بالعالم القروي.

لذا، السيد الوزير، نسائلكم عن الإجراءات المتخذة من أجل التخفيف ومعالجة تداعيات هذه الوضعية على صغار الفلاحين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن، الآن جاء دور السؤال الرابع حول موضوع ارتفاع ثمن الأعلاف في السوق الوطنية، هذا السؤال الذي تقدم فريق التجمع الوطني للأحرار، فالكلمة لأحد أعضاء الفريق المحترم.

المستشار السيد محمد الرزمة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي المستشارون والمستشارات،

السيد الوزير المحترم،

تعرف الأسواق الوطنية هاته الأيام ارتفاع غير مسبوق للمواد العلفية مما كان له الأثر الكبير على نفوس مربي المواشي (الكسابة) على مختلف أصنافهم وفئاتهم، حيث انعكس هذا الارتفاع بشكل سلبي على وضعهم الاقتصادي.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات التي تعتمدهم الحكومة القيام بها للتحكم في سوق الأعلاف ومساعدة الكساب في هذا الموسم الصعب؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الآن هناك سؤال خامس قد تم تقديمه من طرف فريق العدالة والتنمية حول دعم الفلاح الصغير بالعالم القروي لمواجهة الجفاف، فالكلمة لأحد أعضاء الفريق.

المستشار السيد حميد زاتي:

السيد الوزير،

السيد الرئيس،

أثر الجفاف الحالي والمستمر بشكل كبير على الفلاحين الصغار بالعالم القروي، سيما على مستوى توفير الأعلاف والتغذية للمواشي بعد نفاذ مخزونهم وارتفاع الأسعار بشكل كبير.

نسائلكم، السيد الوزير، عما تعتمدهم من إجراءات لدعم الفلاح الصغير بالعالم القروي لمساعدته على مقاومة الجفاف الحاد للحفاظ على قطيعهم من المواشي؟
والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الآن ننتقل إلى السؤال السادس حول موضوع إستراتيجية الحكومة لمكافحة آثار الجفاف، وقد تقدم به الفريق الحركي، فليفضل أحد أعضاء الفريق لطرح السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني، أخواتي المستشارين المحترمين،

بالرغم من التساقطات المطرية في أواخر شهر فبراير المنصرم، فقد أكدت الحكومة مواصلتها في إجراءات المخطط الاستعجالي المعلن عنه في شهر يناير لمواجهة آثار تأخر الأمطار.

وعليه، نسائلكم السيد الوزير:

ما هي التدابير المتخذة من طرف الحكومة حتى يستفيد جميع الفلاحين المتضررين وخاصة الصغار منهم؟

وما هي المعايير المعتمدة في تنقيط الفئات المستهدفة في هذا الدعم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن، الآن سنستمع إلى السؤال الموالي وهو السؤال السابع حول موضوع تأخر التساقطات المطرية، وقد تقدم به الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، فالكلمة لأحد أعضاء الفريق لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كما تعلمون، السيد الوزير، عاشت الفلاحة المغربية ظروفًا صعبة جدًا منذ بداية الموسم الحالي، بتأخر واضح وقلة كبيرة في التساقطات المطرية، مما جعل الحكومة تعلن عزم برنامج لمواجهة آثار قلة التساقطات بأوامر سامية لجلالة الملك محمد السادس.

نسألكم، السيد الوزير، عن مآل هذا البرنامج ومسار دعم الفلاحة المتضررين؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

والآن هناك السؤال الأخير والثامن حول موضوع دعم الفلاحين المتوسطين والصغار، وقد تقدم به الفريق الاستقلالي، فليفضل أحد أعضاء الفريق من أجل طرح السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الجبوسي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

شهدت بلادنا تأخرًا ملحوظًا في التساقطات المطرية مع بداية الموسم الفلاحي لهذه السنة، مما يؤرق العديد من الفلاحين وخاصة الصغار والمتوسطين منهم، نظرًا للإكراهات والصعوبات التي يعرفها هذا القطاع.

لنا، نسألكم السيد الوزير:

ما هي الإجراءات والتدابير التي ستتخذها الوزارة من أجل دعم الفلاحين، وخاصة المتوسطين والصغار منهم للنهوض بهذا القطاع الحيوي الهام؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

والآن الكلمة للسيد الوزير للإجابة على كافة الأسئلة المطروحة دفعة واحدة، تفضلوا السيد الوزير.

السيد عزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء المحترمون،

عرف الموسم الفلاحي الحالي ظروفًا مناخية غير ملائمة، تميزت بعجز ملموس في التساقطات المطرية مع توزيع زمني غير منتظم. كانت عدة مراحل:

أولًا، ظروف ملائمة عند بداية الموسم، وكاين من بعد انحباس الأمطار وانخفاض في درجات الحرارة، من 15 نوفمبر حتى متم شهر ديسمبر، تقريبًا 45 يوم ما كانتش، كان توقفت الشتاء، وأثر على نمو الغطاء النباتي وتدهور حالة الزراعات الخريفية والمراعي، بالإضافة إلى انخفاض الوتيرة ديال العملية ديال الحرث والزرع وصيانة الزراعات.

رجوع التساقطات المطرية خلال النصف الأول من شهر يناير، ساهم في مواصلة نمو الزراعات الخريفية ومباشرة عملية الغرس وصيانة الأشجار المثمرة وزراعة القطاني والذرة ونوارة الشمس في ظروف حسنة، مع تحسين طفيف للغطاء النباتي بالمناطق.

بعد انحباس الأمطار من 15 يناير إلى 15 فبراير وأثاره السلبية على القطاع الفلاحي، تم تسجيل والحمد لله عودة الأمطار بكمية مهمة من 15 فبراير إلى غاية الآن.

وحيث تم تسجيل حوالي 85 ملمتر كعادل همت معظم التراب الوطني وتتفاوت حسب المناطق، مما ساهم في تحسين الوضعية النباتية لمختلف الزراعات والمراعي وتسريع وتيرة بذر الزراعات الربيعية.

الأمطار الأخيرة كان لها أثر إيجابي، تقلص نسبة عجز المياه، التي كانت 63% ديال العجز ديال الشتاء في أواخر يناير 2016، ولات 49% حاليًا. تحسن في نسبة ملئ السدود الموجهة لأغراض فلاحية، كنا قبل رغم الاستعمالات التي استعملت فهاذ الظرف هذا، دزنا من 58% فشهر فبراير، ووصلنا الآن ل 61%.

وكاين تحسن الغطاء النباتي مع التفاوت بين المناطق، إلا اخديتي المنطقة الشمالية فهي جيدة، إلا اخديتي المنطقة ديال سايس كذلك جيدة، وكاين بعض المناطق التي هي يعني ضعيفة وضعيفة جدا بحال المناطق ديال الحوز أو مناطق أخرى في الجنوب.

وأمام حدة وطول الفترة ديال الانحباس، أمر صاحب الجلالة نصره الله بتنفيذ برنامج للتخفيف من أثر هذه الظروف على الفلاحين، وقمنا منذ بداية شهر فبراير 2016 ببرنامج كيتضمن المحاور، كتروم المحافظة على الثروتين النباتية والحيوانية والتوازن بالعالم القروي.

بالنسبة للحيوان، كيتمحور البرنامج حول تزويد الأسواق بالعلف المدعمة وتوريد الماشية وتتبع الحالة الصحية للقطيع.

إلا مشينا للبرنامج ديال الشعير المدعم، كنعتبرو بأن هاذ البرنامج ديال

والوقت ما خوا شي محل، ما كيجي فين يخوا حتى كيجيو سلعة أخرى كنعواد كندخل له، الثمن هو 2 دراهم، الثمن هو (fixe) معلق ما يمكنش يتباع، وهذا الشي خلا أنه الثمنات ديال اللي هي مستعملة فالسوق، لأنه احنا هاذ 2 دراهم كنبيعو فيها داخل المحطات اللي هما تابعين للوزارة، واللي داخلين فهاذ البرنامج الحكومي.

إلى خرجت على برا، الناس راه كنبيع وكنتشري، راه يعني السوق مفتوح، والناس كتستورد، كنا ف 3.34 دراهم للقطار، بفضل هاذ الجهود اللي تعمل فهاذ البرنامج جاب أئمة مناسبة، وآن في السوق كتلقى 2.34 دراهم.

إذن شي الحمد لله في تحسن، أنه المارشي اليوم فيه، يعني كايين السلعة والثمن ميزان، وحتى (l'orge) اللي هو (importé) بواحد (la qualité) اللي فيها (des exigences) اللي هما كبار.

كنعطيو 20 كيس ديال 80 كيلو لكل فلاح (le maximum)، واحد الوقت خفنا، قلنا بأنه يمكن الناس ياخذو السلعة وبمشيو ويعاودوا يبيعوها فبلاصة أخرى، ولكن ملي لقينا درنا الإحصائيات لقينا 0.2% ديال الفلاحة اللي كيرجعوا أكثر من 3 دالمرات، إذن ماشي شي حاجة اللي هي محمة، وحتى إلى هو كاع اخذا هاذ السلعة ومشي واحد 20 كيلومتر باش يبيعو راه الثمنات فالسوق كلهم ب 2.34 دراهم، يعني زعما كايين واحد التوازن ديال السوق اللي جا بوحده بين العرض وبين الطلب.

فإذن الآثار هي جد إيجابية فهاذ سميتو، اليوم كايين 5 دالمليون و500 ألف قطار اللي هي دازت لها (la commande) ديالها ودازو (les appels d'offre) على 8 ديال المليون، وفهاذ 5 دالمليون و500 مليون و800 تفرقات، يعني اللي هي موجودة ولكن اللي موجود عندنا دابا في (stock) هو أكثر من مليون و800.

ولابد نعاود نذكر، بأنه كان ضغط وبأنه كان بعض المناطق إلا تقبلتو في الناحية ديال سطات ولا في بن سليمان لا في خريكة، ولا في بعض المناطق الشرقية ولا هذا، بأنه كان ضغط.

ولكن، الحمد لله هناك الضغط مع الوقت يعني بدا كيتخص، كيتخص، كيتخص، واليوم بأنه اليوم كايين واحد التموين اللي هو عادي.

على مستوى، وغادي نجيو من بعد كايين كذلك البرنامج ديال التوريد ديال المشية اللي غادي نديرو فيه إن شاء الله 500 نقطة ديال الماء واقتناء ديال 2700 (les points d'eau)، 2700 ديال الصهرج اللي هما غادي الاستثمار اللي كايين ديال 143 مليون درهم، كايينة 92 مليون ديال الدرهم اللي هي غادي تمشي كذلك للتأطير الصحي للقطاع اللي غادي نعملو ابتداء من 20 فهاذ الشهر ديال أبريل، غادي تخرج واحد الحملة باش تكون (la vaccination) ديال هاذ أسميتو.

ولكن، بكل صراحة، زعما أنا سقسيت قبل ما نجي ودرت اجتماعات، زعما الصحة ديال القطيع هي صحة، الحمد لله، هو في صحة كاملة، هذا شيء

الشعير المدعم اللي كايين آن، من أهم البرامج اللي عرفاتو بلادنا خلال 15 سنة الأخيرة.

كنوفرو 8 ديال المليون ديال القطار على مدة ديال 8 شهور، بمبلغ إجمالي قدره 562 مليون ديال الدرهم، وتغطية شاملة لخلق الوفرة، 98 مركز، النهار الأول قلنا غادي ننداو ب 70 مركز، إلا رجعنا للسنة اللي كانت صعبة بزاف، وكان فيها الجفاف في المغرب، كانت تحلات 52 مركز في المغرب.

آن، النهار الأول بدينا ب 70 ووصلنا ل98، ولكن، هاذ 98 كل واحد حل، يعني الناس حلوا (d'autres points) يعني نقط أخرى داخل المدن، ووصلنا تقريبا فنتا 200 نقطة ديال التوزيع وديال البيع، مع العلم أنه يعني هاذ النقط ما هي؟ هي نقط اللي كيفتحوها القطاع الخاص، الناس اللي كيرجحو الصفقات في إطار يعني (les appels d'offres)، اللي كايينين، كياخذوا شكون اللي سميتو، هما اللي كيجيوا السلعة، وهما اللي كيستوردوها، كياخذوها في (transports) ديالهم وكوصلوها حتى يعني النقطة ديال البيع، ويحل النقطة ديال البيع وكيعمل الناس ديالو اللي كيبيعوا وهو اللي كيتخلص.

احنا عندنا فقط يعني (la mission) ديالنا، كايين جوج الناس ديالك كيكونوا تماك، بين الفلاحة وبين الداخلية، تراقبو بأنه الثمن اللي كيبيع به للناس هو جوج ديال الدراهم، ماشي أكثر، ماشي أقل.

وكذلك، يعني كتراقبو فالمنطق اللي هي بعيدة، لأن كنعرفوا كايين واحد العدد ديال (les communes)، اللي هما على 100 كيلومتر، 50، 60، 120 كيلومتر، اللي صعب على الفلاح باش يمشي من (la commune) ديالو حتى لهادك المركز اللي كايين في الجهة ديالو ولا في (la province).

فكنحاولو نديرو مع (le conseil agricole) مع المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية ومع المديرية الإقليمية، أنه كيجيوا لهم الناس اللواخ وكيجلسوا وكيديرو معهم، وكيجيوا 10، 15 فلاح كيتافقوا، كيقولوا أنا بغيت جوج خنشات، أنا ثلاثة، أربعة، خمسة.

هاذيك الخنشة كياخذها مول يعني القطاع الخاص، كيمشي وكيجيب لهم يعني السلعة حتى للمنطقة ديالهم.

وفعلا يعني في الأول يمكن لنا، احنا كنعترفو بأنه كايين ضغط فالأول، يعني، لأنه النهار الأول، ما جيناش وحيننا 70 مرة وحدة، حيننا واحد، حيننا جوج، حيننا ثلاثة، واحنا غادين طالعين، يعني (en puissance) في المناطق، والناس كايين اللي كيتقاهم بأنه راه يمكن السلعة ما موجوداش، راه يمكن غادي تقادا، راه غير هاذ الظرف اللي سميتو، كايين الضغط كل شي باغي السلعة ديالو.

(donc) احنا ماشيين مع السياسة ديال الوفرة، يعني السلعة موجودة في النقط وموجودة آن وباقي موجودة احنا معكم إن شاء الله حتى لأكتوبر حتى تكون الأمطار يعني اللي هي جاية، (donc) السلعة راه موجودة،

إذن، الآن سأعطي الكلمة تباعا لأصحاب الأسئلة من أجل التعقيب على جواب السيد الوزير، وذلك في حدود المساحة الزمنية المتبقية لكل صاحب سؤال وصاحبة سؤال.

وأبدأ الآن بفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد عبو:

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين والمستشارات،

أولا، السيد الوزير، تشكروك على هاذ الجواب الشافي وكل شي فرحان به، وأنا السيد الرئيس، أنا مربي، ما غادي نكوشني مسخوط باش نعقب على الوزير. أنا ما غنعقبشاي عليه ولكن كايين طلبات غادي نزيدو نطلبهم عليه.

السيد الوزير،

أولا، أنا باسم الإخوان ديالي السيد رئيس جماعة الغرف ها هو معايا هنا، الصباح اجتمعنا وطلبنا على أنه نديرو معك، ولاسيما في ذيك الزيارة ديال برلين اللي عبيتنا ليلها وزورتنا فيها.

وكذلك كنتطلب من السيد الوزير التمديد ديال الفلاحة الصغار يمدد لهم مع القرض الفلاحي المديونية ديالهم. أعتذر السيد الرئيس.. أنا عمري ما حضرت.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، بارك الله وفيك.

الكلمة لصاحب السؤال الموالي من الفريق الاشتراكي تفضلوا سيدي.

المستشار السيد عبد الوهاب بلقيهي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

بالفعل السيد الوزير المحترم، هاذ السؤال لما تقدم به الفريق الاشتراكي كانت نزلت الحالة، يعني ما كانتش الأمطار وما كانتش الموسم الفلاحي بهاذ الحالة اللي تقدم فيها، الحمد لله، من بعد أمطار الخير اللي دازت.

يمكن لي، السيد الوزير، نأكد ما جئتم به في جوابكم من خلال فتح ققط البيع، وهو بالفعل كانت ققط جد محصورة فبعض المناطق، إلا أننا في المنطقة، ونعطي مثال بالمنطقة ديال الجهة اللي كنتني لها هي جهة كلميم واد نون، وبالخصوص إقليم ديال سيدي إفني اللي ما كانتش فيه نقطة نهائيا للبيع، تم فتح النقطة الأولى وتم فتح النقطة الثانية بعد جدال قوي مع ممثلكم على مستوى الجهة.

ولكن التفاعل الإيجابي ديال المصالح ديالكم، وهذا كنشكركم عليه، كنشكر التفاعل ديالكم بصفتم مشرف على هاذ القطاع اللي عملتمو على

جد إيجابي، (le poids) ديالو ما طاحشاي، الثمات (stabilisé) ديال أسميتو.

فهاذ الشي كيبين كلو بأنه يعني احنا خرجنا من واحد السنة اللي كانت هائلة، السنة الماضية وكاين هاذ البرنامج ديال الدعم، غادي نجيو بالبرنامج ديال الدعم ديال العلف المركب اللي غادي يمشي للأبقار والأبقار الحلوب والأبقار يعني اللحوم من بعد إن شاء الله.

ولكن حتى يكون هذا يعني اخذا الطريق ديالو وعرفنا التأخر اللي كاين، غادي نجيو كذلك بهذا البرنامج إن شاء الله.

على مستوى الثروة النباتية، كاين واحد 90 ألف هكتار خاصها تسقى في بعض المناطق مجال مراكش، المناطق اللي ما طاحتش فيها الشتا بزاف غادي نديرو ليها برنامج ديال السقي باش غادي يميشو يسقيو هاذوك الأشجار المثمرة اللي هما، اللي من تحت يعني من 4 سنين راه كاينين في (marché actuel)

اللي عندنا المشكل اللي تحت من 2، اللي عندنا المشكل هو بين 2 و4 سنين هاذو غادي نعملو عليهم الإمكانيات باش غادي يكونوا (des marchés) باش نمشيو نسقيو باش هذوك الشجيرات اللي غرسنا هاذي سنين يبقاو يعني فهاذ السنة.

ولكن الحمد لله، أنه بكل صراحة يعني فالمسائل ديال كتعرفوا بأنه الفلاحة ما فيباش غير (céréales) احنا متفقين أن (céréales) غادي يكون مضعض هاذ السنة، لأن ما غرسوش الناس بزاف، ويعني رغم أنه إلى شفتو الغطاء النباتي وإلى شفتو بعض الطرق وشفتمو هذا، تبارك الله ملي بانت هاذ الشمس الأخيرة وذاك الشي مع هاذ الشتا الأخيرة يعني طلعلوا السبولة وطلع زعما يمكن تكون (une bonne surprise) ولكن الباقية مزيانة، الباقية هي الأشجار المثمرة وتعرفو هاذي سنة أولا اللي فيها تقريبا 2 مليون ديال الطن 6% زائد ديال (les oranges) ديال (les agrumes)، كذلك الزيتون فيه مليون و400 و (le rendement) طلع بشي كذا و25% اللي طلع ديال (à l'hectare) ديال الزيتون، وعندنا سنة طيبة ديال الزيتون.

ونتمناو أن هاذ السنة اللي غادي نبدأو دابا اللي غادي ندخلو فيها واللي غادي ييدا ينبت فيها النوار مع الأمطار الأخيرة أنها تعطي إمكانيات.

(donc) الأشجار مزيان، القطاع ديال الكسابة واللحوم هو المهم هو اللي فيه أسميتو (aujourd'hui) كاين شوية كاين ربيع والناس عاودوا رجعوا يعني للمناطق ديالهم باش ياخذوا الربيع وكاين برامج ديال المواكبة ديال الدولة باش تحمي هاذ الفلاحة في المستقبل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

عدد نقط البيع والربط؛

ثانيا، الإسراع بإخراج اللوجود كما هو مسطر في البرنامج، توزيع الأعلاف المركبة على كسابي الأبقار في إطار البرنامج الوطني للترقيم والتتبع، مع ضرورة استكمال ترقيم الأبقار حتى يستفيد الجميع، وخصوصا في المناطق النائية والجبليّة؛

كذلك، الإسراع بإخراج الدعم المباشر لمربي الأبقار، كما هو مسطر في البرنامج؛

كذلك، بالنسبة لنقط الماء، نقط التوريد ديال الماشية، الإسراع بالبرامج والمشاريع المخصصة لخلق وإصلاح نقط توريد الماشية، خصوصا في المناطق الجبلية والمناطق الداخلية.

كذلك، فيما يتعلق بالدعم الثانية، الإسراع حفاظا على التوازن بالعالم القروي، الإسراع بإخراج للوجود مشاريع الدعامة الثانية بالإضافة لمشاريع أخرى مدرة للدخل وموفرة لفرص الشغل، وخصوصا أن عملية الحصاد، السيد الوزير، كما تعلمون تعتبر الرصيد السنوي لليد العاملة القروية، فمدا بنا يتخلقوا أوراها، وبسرعة باش يشغلو الناس في البادية.

السيد الوزير،

ما تتفتنيس الفرصة هنايا باش نسجلو بارتياح كبير كمهنيين المبادرة ديال التعاضدية الفلاحين لتأمين (MAMDA¹) بالإسراع بصرف التعويض ديال التأمين على جميع المؤمنين من الفلاحة، بنقص تقريبا شهرين على المدة المخصصة، وهاذ المبادرة احنا كفلاحة ما غاديش ننساو لهذه التعاضدية هاذ المبادرة اللي تعتبر بالوقوف إلى جانبنا كفلاحة فهاذ الظروف الصعبة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة الآن لأحد أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب، تفضلوا أسيدي.

المستشار السيد عبد العزيز بوهودود:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

والشكر موصول لكم السيد الوزير على جوابكم الذي تضمن مجموعة من الإجراءات الداعمة لقطاع الإنتاج الحيواني في ظل تدهور الغطاء النباتي بالمراعي الطبيعية جراء نقص التساقطات المطرية، مما أدى إلى ارتفاع صاروخي في أسعارها، حيث انتقل سعر علف النخالة مثلا من 75 درهم للكيس الواحد إلى 135 درهم، ونفس الشيء ينطبق على سعر الشمندر والسيكالم المخصص للدواجن والأبقار.

التجاوب بشكل سريع مع المطالب ديال الساكنة. وكذلك، لا بد أنني أن أقدم لكم الشكر على مستوى الشاحنات الصهرجية لتزويد المناطق النائية بالماء، والتي هي اللي زودت (normalement) أتما مكفين بالكسيية، ولكن أتما اللي عتقتو حتى بنادم.

مع كامل الأسف المؤسسات الأخرى اللي كان مفروض أنها تعتق وتصيفت وتلي هذا، ما قامتش بالدور ديالها وخصوصا المؤسسات الإقليمية على مستوى سيدي إفني، ونهنا المسؤولين بهاذ القطاع على هاذ الشأن، إلا أنه ما تمتش الإجابة.

والقطاع ديالكم مشكور هو اللي قدم واحد العمل كبير وكبير جدا. فكنطلبو منكم، السيد الوزير، تعاودو النظر، الله يجازيكم بخير، في الأعلاف إلى قديتو ديرو الأعلاف المركبة حتى هي، الأعلاف ديال الشعير موجودة بطبيعة الحال، ولكن الأعلاف المركبة فالأسواق محتاجة إليها. وكذلك بغينا كذلك على مستوى الحضيرة ديال (le parc) ديالكم باش يتقوى ويتزادوا الشاحنات، وتكون يعني المستوى ديال التدخل المطلوب في كل وقت وحين.

السيد الوزير،

لا بد أننا نطلبو منكم أنكم هاذوك المناطق النائية تزيدو تقويو، واخا ذيك المسافة الكيلومترية اللي درتو حدودها في 25 كلم على ما أظن أو 40 كيلومتر، ولكن بغينا كمين المناطق الجبلية اللي هي راه جبل، راه غير واحد جوج ديال الجبال إذا طلعوهم راه كيقطع أكثر من 40 كيلومتر، فبالتالي بغينا الله يجازيكم بخير، يكون أقرب نقطة لهاذ المناطق هذا.

ولكم جزيل الشكر بطبيعة الحال على ما تقومون به ولا التفاعل ديالكم على مستوى النقاش الذي دار في القطاع ديالكم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الآن جاء دور أحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب، تفضلوا أسيدي.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

السيد الوزير،

إننا كمهنيين وكمثليين المهنة، نثمن عاليا المجهودات المبذولة، وخصوصا المقاربة التي نهجتها وزارة الفلاحة في تنزيل وتنفيذ هذا البرنامج، مما أدى إلى تراجع واستقرار أئمة الأعلاف، وبالتالي إنقاذ الماشية.

السيد الوزير،

من أجل تجويد هذه العملية، فإننا ندعوكم لما يلي: أولا، تقريب الشعير المدعم من صغار الفلاحين من خلال الرفع من

¹ Mutuelle Agricole Marocaine d'Assurances

القيام بعمليات تسيء لها وتجعلها للأسف الشديد مفروقة من مضمونها. ثم نسجل أنه كنا نتمنى أن يتم تكثيف نقط توزيع الشعير المدعم بشكل أكبر، لأنه لا يعقل أنه مثلا أقاليم شاسعة جدا كإقليم تاونات أو إقليم تازة أو إقليم بولمان في نقطة واحدة، كما أن مثلا إقليم مولاي يعقوب وإقليم صفرو عندو نقطة واحدة بمدينة فاس.

ثم كنا نتمنى أن يقرن هذا التدخل بحملة إعلامية وتحسيسية لتحفيز الفلاح وإعلامه بحقوقه في هذا التدخل.

ونسجل أيضا، وهذا نريد جوابا من الوزير، هو أنه ذلك التوجه الآخر لدعم الفلاح عن طريق دعم رؤوس الأبقار، خاصة رؤوس الأبقار ب 200 درهم عن كل رأس بقر، هذا إجراء لم يتم تفعيله لحد الآن، ومصالح وزارة الفلاحة تقول بأنه لم يشرع في تفعيله.

ثم نتمنى أن تراعى في قضية إنقاذ الغطاء النباتي ذاك الأشجار التي تم غرسها في مشروع الألفية في منطقة واسعة في إقليم تاونات التي أصلا تعاني الآن رغم التساقطات الأخيرة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الآن الكلمة لأحد أعضاء الفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بدوري كنشكر السيد الوزير على الجهودات الجبارة التي يقوم بها على الصعيد الوطني، ما كندويوش على جهة دون أخرى، وكذلك كندمو الله على الأمطار الأخيرة التي في الحقيقة فكات لنا واحد العزلة كبيرة فيما يخص خاصة الماء الشروب، لأن كون ما كانتش الأمطار الأخيرة، السيد الوزير، راه البيئية عندنا، السيد الوزير، غتوصل لواحد 300 درهم ولا 400 درهم.

كذلك، السيد الوزير، كنشكرو الله على السنة الفارطة التي خللات لنا هي التي دابا الناس باقيين مشربين، حتى التبن كون ما كانتش السنة الفارطة سنة جيدة وسنة من ذاك غادي يكون التبن ما تقدوش 30 درهم، كون راه وصل لواحد الثمن اللي هو خيالي.

اللي تنطلبو منكم، السيد الوزير، هو دعم الشعير ها هو كايين، لكن تنطلبو، السيد الوزير، هو الدعم دبال الأعلاف المركبة، الأعلاف المركبة راه خاص تشوفو واحد الحل لهاذ الأعلاف المركبة، لأن حقيقة راها كتعاون الفلاح بزاف وبزاف.

كذلك، السيد الوزير، اللي تنطلبو منكم الدعم دبال محاربة الجفاف، محاربة الجفاف كانت الحكومات السابقة كتخلق مشاريع داخل البوادي وداخل القرى في فتح المسالك، كتنشغل أبناء المنطقة، كذلك المياه

السيد الوزير المحترم،

إن صغار متوسطي مربى الدواجن والمواشي مهددون بالإفلاس نتيجة ارتفاع هذه الأسعار، خصوصا في ظل متاجرة الساسرة في المواد العلفية وبشكل علني في بعض الأحيان، مما تسبب في بيع العديد من الفلاحين لقطعاتهم وبأنجس الأثمان من أجل تغطية المصاريف وسداد الديون والقروض البنكية.

لذلك ندعوكم، السيد الوزير، إلى العناية بشكل أكبر بهذه الفئة مع تقديم مزيد من الدعم لها والحرص على وصوله إليها بشكل عادل، بالإضافة إلى سن إجراءات صارمة تقطع الطريق على ساسرة المواد العلفية.

السيد الوزير المحترم،

بلادنا كسائر العالم تعيش تغيرات مناخية جعلت العديد من المناطق الفلاحية بالمغرب عرضة للجفاف مما يستلزم البحث عن حلول بديلة للتغلب على غلاء الأعلاف التقليدية، نذكر على سبيل المثال الزراعات السقوية كنموذج الشعير المستنبت، وهي تجارب نجحت في العديد من البلدان التي تعرف ندرة في التساقطات المطرية، لماذا لا تفكرون في الاستفادة من هذه التقنيات؟

شكرا السيد الوزير، ومتمنياي لكم بالتوفيق في إيجاد حل جذري لهذه الإشكالية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن لأحد أعضاء فريق العدالة والتنمية، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء والسيدات الوزيرات،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

طبعاً، نحمد الله سبحانه وتعالى ونثني عليه على هاذ التساقطات الأخيرة التي قلصت من وقع حدة الجفاف خصوصا في العالم القروي، وهو الذي يقول في كتابه العزيز " **ولئن شكرتم لأزيدنكم** " كما أنه هو من باب من لم يشكر الناس لا يشكر الله سبحانه وتعالى.

نتمنى في حزب العدالة والتنمية وفريقه بمجلس المستشارين التجاوب السريع للحكومة مع هاذ الموسم الجاف ونتمنى كل ما قامت به، ولكن هذا لا يمنعنا من تسجيل بعض الملاحظات التي نتمنى أن تكون حافزا لتجويد هذا التدخل فيما تبقى من الأيام لهذا الموسم الصعب، ثم في السنوات المقبلة إن قدر الله سبحانه وتعالى.

نتمنى أن تقرن مثل هذه التدخلات المستعجلة أو الاستعجابية بمخطط لمحاصرة ما يمكن أن يطرأ من تلاعبات واستغلال مثل هذه التدخلات في

ليهم الأيكاس وكييعوا في الزرع بمن آخر.
السيد الوزير،

النقطة الثانية هي التأمين، التأمين الناس مخلصه والجفاف راه انتشر 100%، وفاش تنسناو علاش ما عطيتوش لهاذ الفلاحة (l'assurance) ديالو يمشي يتخلص يقضي به حاجة.

دابا الناس كتوفي وكتقولوا الشتا صابة، راه صابة في بعض الأقاليم وبعض الأقاليم الآن راه باقى رابطة البقر والغنم ما تياكلو ما تيشربو ما حتى حاجة.

الله يخليك آ السيد الوزير، تعاون مع هاذ العمالة زائد بني مسكين راه فيها الغنم بزاف وفيها الغنم الصردية بزاف، وخاصها العلف بزاف.

ودابا حاليا، آ السيد الوزير، راه كين الجماعة اللي الآن ما واخداش كيلو، كيلو ديال الزرع ما واخداش، الله يخليك دير البحث ديالك ونطلبوك الله يخليك لما تعاون مع الفلاحة.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وأخيرا أعطى الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء،

الزملاء المستشارين المحترمين،

أولا، في البداية وباسم الفريق احنا تنبغيو نوهو بالمبادرة اللي قامت بها الوزارة وعلى الجهود الجبار اللي تدار فهاذ الموضوع اللي هو تيجي استثنائي وفي طرفية استثنائية، واللي طبعا حتى الانعكاسات ديالو انعكاسات قوية على الاقتصاد الوطني.

إذن هي لحظة استثنائية، هذا ما فيه شك، وحتى الإجراءات اللي تمت احنا كمنموها.

إلا أنه نتعرفو بلي على مستوى التوزيع الجغرافي ديال المغرب والتباينات المناخية اللي كايته والتوقع ديالها والتنوع في الغطاء النباتي وحتى الأنشطة الفلاحية سواء كانت كهم المزروعات أو المغارس أو تربية الماشية، كايين تباين وكايين اختلاف وكايين مناطق نائية، وكايته صعوبة أحيانا في بعض المناطق.

اللي كنبغيو من خلال طرحنا لهاذ السؤال، هو أولا نشكرو السيد الوزير، وفي نفس الوقت نطلبو منه بإلحاح تكثيف الجهود باش يتم التنزيل ديال الرؤية اللي هي عندكم والمسؤولين كذلك ديالكم يسهروا عليها ويعرفوا

والغابات كتخدم حتى هي فهاذ الوقتية "التشجير"، وكنخلقو واحد اليد عاملة لا يستهان بها داخل العالم القروي.

وهذا هو اللي نتطلبو منكم، السيد الوزير، باش تخدمو عليه وتيميو لينا شوية المنطقة فيما يخص، كيف ما قلتو، السيد الوزير، الأمطار راه تعطلات 45 يوم، راه كايين بعض المناطق اللي تعطلات فيها 3 أشهر وكايين المناطق اللي الآن ما صباتش فيها الشتاء.

ولهذا، السيد الوزير، باش من، لأن الشمال حقيقة راه صبات فيه الشتاء وعاود صبات، ولكن في بعض المناطق راه الناس ذاك الشئ اللي لاحو في الأرض راه ما جمعوهش، باش نكونو صريحين.

واحد العدد ديال المناطق مثلا "حمر" و"الشاوية" و"الشايطمة" وواحد العديد ديال المناطق اللي غير الله غالب، إلى كانت شي حاجة غتكون إن شاء الله غتكون فهاذ البورية كيف ما تنقولو احنا، إلى كانت شي ذرة ولا شي حاجة.

ولهذا نتطلبو منكم، السيد الوزير، سيدنا الله ينصرو راه أعطى دعم كبير للبلاد غير نعرفو هاذ الدعم باش يكون بالنفع على المناطق القروية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن لأحد أعضاء الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد الرحيم أطمعي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير، المشاكل اللي كايته في الشعير المدعم بالنسبة لعمالة سطات، كايته 43 جماعة، 43 جماعة القيادة ديال "المزامرة" فيها 2900 مرشح فلاح، أعطواها 2900 قنطار، كل فلاح أخذ قنطار، كيفاش هاذ القنطار غادي يدير ليه؟ يوكولو للدجاج، يديرو خبز ياكلو، في رمضان يديرو خبز حرشة؟ كيفاش غادي يدير ليه؟

السيد الوزير،

ثانيا، أعطيتوا للفلاحة تفركت الزرع، تفركت الزرع، 5 موظفين يقدرنا يفركتوا على 43 جماعة؟ راه لا يمكن، عدا السيد العامل الله يكثر خيرو دار اجتماع وجمع الفلاحة ودار معهم وقال ليه غادي الأعضاء ديال الغرفة الفلاحية والتائد والأعوان القضائيون يحميوا البقر شمال ويحميوا الغنم شمال، وغاديين تعطيو هاذ الحصص، وزائدون الحصص كيفركتوا الأولين في الفلاحة كلهم أعطواهم للناس البياعة والشراية، وحيدو ليه الأيكاس وبدلوا

(points de vente) لأن كمين واحد الضغط.

ثانيا، أنه كمين (deux marchés)، كمين السوق، يعني كمين الشعير، وكمين (transport)، يعني هاذ الناس اللي هما في مناطق اللي بعيدة، وفي (les communes)، اللي هما بعدا، يقدرنا يمشيو عند المستشار الفلاحي، ولا يقدرنا يمشيو عند (DPA²) ديهوم، ويتاقفوا معاه، ويكسوا، ويديروا لأحمة ديال يعني الناس اللي بغاوا الشعير، وكياخدوا (la commande) ديهوم، ويكطيوها للسيد اللي هو مكلف من القطاع الخاص، وكيشي، كيجيب لهم السلعة حتى لعدهوم، الدولة اللي كياخد هاذ المنحة ديال (transport)، هذا هو الواقع اللي كنيستغلو به.

وفعلا، من اللي بدا البرنامج، وواحد العدد يعني ديال الانتظارات ديال الناس، راه كل شي بغا، في بعض المناطق، الشعير، ودابا، وهاذ الشي غادي يتقاضى، راه قلاتها قبيلة، ولكن، راه كان خصنا نمشيو بشوية شوية، مرحليا.

فكيظهر لي هاذ القضية ديال، لأنه هاذ المشروع، أنا متبعوا شخصيا، والسبت والأحد، وكنشوفو أش واقع، وكنسمعو الناس، ومن اللي كيشكوا الناس من (les professionnels)، راه كيعطوا علينا في التليفون، كتحاولوا نلقوا الحلول يعني التطبيقية في الميدان، ولكن، منشكوش في البرنامج، بأنه برنامج ما نجحش، وبأنه هاذ الشي كيطغى عليه... (non)، ما كيطغاش عليه.

أولا، احنا، احنا مشينا في واحد القضية اللي هي سهلة، (simple)، جوج دراهم، خص يجي السيد يلتقى جوج دراهم، ويلقى السلعة ديالو. فعلا، في الأول، في بعض المناطق، كان كيتسنى شوية، لأنه زعما ماكين الضغط وكين، ولكن، دابا، راه الحمد لله، إلا درتي في المغرب كوا، غادي تلقى السلعة موجودة، راه عندي التصاور تماك، كاع (les hangars)، كلهم عامرين بالسلعة، والناس اللي اللي غادي جاي، إلا بقا شي (un point de vente)، ولا جوج اللي باقين، راه كمين، من اللي كنيستغلو داك الشي كثير، كنعولو خص يتحل واحد آخر، (à côté)، (donc)، راه ماكينش اللي ..

وحتي، حتى هاذك السيد اللي غادي يجي، اللي كنعولو بأنه غادي يشري وغادي يمشي، وغادي يعاود يبيع، شحال غادي يبيع؟ دابا راه السوق في (marche)، جوج دراهم و30، يشري عندنا احنا بجوج دراهم، باش يديها ب 50 كيلومتر، باش يبيعه بجوج دراهم و30، زعما حتى الهامش ديال الرخ فين يقدر يتحرك، فهي (aucun intérêt)، راه ما عندو فين يتحرك، لأنه السوق يعني تنظم دابا بهاذ القضية ديال الدعم.

مانساوش بأنه كمين الزراعات الربيعية، البرنامج اللي عمل، اللي مولفين كنعملوا السنين الماضية، هو 200 ألف هكتار، هاذ العام، 400

بأنه ظرف استثنائي ويكتفوا الجهود، خصوصا في المناطق النائية والفلاحين الصغار.

كذلك أنه خاصنا نستحضره أنه الفترة ديال الجفاف من الناحية العلمية والطبيعية والمنطقية راه غادي تبدا الآثار كتبان بزاف من دابا شهر 5 وفالصيف مع تتراد الحرارة، والتساقطات اللي كنيستغلوها إن شاء الله تكون في المستقبل مهمة، راه ما غادي تبقى كتبان وتبيان الفعل ديالها حتى لمن بعد شهر 5 ديال العام الجاي.

إذن هاذك الفلاح راه واحد العام قدامو ديال تمارة وديال كذا، غادي إن شاء الله احنا نتطلبو الله وتنساعوه باش تكون إن شاء الله السنة المقبلة فيها أمطار كنيضة، ولكن رغم ذلك دائما الاحتياط والحذر لازم باش نكونو فالموعد وباش يمكن لينا كذلك نواكبو، وباش نخففو هاذ الحدة ديال الأزمة على الفلاحين، وخصوصا الفلاحين الصغار.

وكذلك، لابد أننا نراعيو الظروف ديال المناطق النائية بحال كيف طرحت الزميلة ديال المنطقة ديال وزان وغيرها. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والآن الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات وذلك في حدود المساحة الزمنية المتبقية له، تفضلوا سيدي.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدات والسادة الوزراء،

فقط نبغي نقول بأنه تكلمت قبيلة على الدعم اللي تيهم الشعير، وهنا كمين برنامج ديال دعم ديال العلف المركب اللي فيه 4 مليون ديال قنطار إن شاء الله غادي يدخل حتى هو عما قريب يعني للسوق، يعني واحد، ما تقدرش نعطيكم، بعض الأسابيع، احنا غير بقينا كنيستناو حتى نكملوا هاذ يعني بان لينا بأن هاذ المشروع اخذا الطريق ديالو، باش نبدأو المشروع حتى هو الآخر الثاني إن شاء الله.

ثانيا، احنا ما موجودينش في جميع (les communes) احنا ما عندناش الإمكانيات نكونو في (1500 communes) باش نفرقو الشعير، احنا موجودين فقط في (les centres de relais) اللي هما كمينين في (les provinces)، ومن (les provinces) من اللي كنيستغلو كمين الضغط، وكمين مناطق اللي هي فيها واحد الضغط كبير، واللي كنت، خصها باش يكون عندها، يعني، سميتو، كنيستغلو، دابا في "بن أحمد" غادي نفتحو، كذلك في الناحية ديال سطات.

كمين المدينة اللي كان فيها واحد، ولاو فيها جوج، أو ثلاثة، ديال (les

² Directions Provinciales de l'Agriculture

ولكن، شوف دابا احنا خارجين من هنا، غادي نخرجو من (une année de sécheresse) باش تشوف (l'impact) ديال مخطط المغرب الأخضر،

(l'année de sécheresse) هاذ العام يعني تعطل الماء وهذا، غادي ندخلو العام الجاي ب مليون و600 ألف قنطار ديال (les semences).

أنا تنعقل النهار اللي دخلت لوزارة الفلاحة وجيت من واحد (l'année de sécheresse) لقيت 300 ألف قنطار، الآن مليون و600 ألف رغم الضعف ديال (la production) اللي غادي تكون رغم هذا.

فلهدا والحمد لله أنا زعما كين أخبار اللي هي جد سارة، دابا ملي كنشوفو في الزراعة السكرية غادي ندوزو من 390 ألف طن ديال (la production de sucre) هاذ (alors que) 42% (les cinq dernières années) خمس سنين اللي فاتت ملي تتأخذ المعدل كانت 32%، (donc) ربحنا 10% ديال التغطية ديال السوق ديالنا الداخلي.

ملي كنشوف الزيتون، الزيتون قبيلة هدرت المردودية دازت ل 1.4 طن للهكتار، تزدت ب 27% والإنتاج تزد ب 24% وصلنا ل مليون و400.

كذلك الحوامض تزد ب 6%، إما الأئمة والأسواق وذاك الشي (les exportations) هاذ العام (c'est exceptionnel)، زعما ذاك الشي على جميع المستويات، الاتحاد الأوربي، روسيا، كندا، إذن كان واحد النشاط اللي هو جد مهم وهاذ الأموال كلها راه واحد الوقت غادي نلقاها فشي بلاصة، غادي نلقاها فوسط البادية، لأن كتشغل ناس وكتعاود تروسيكلا باش تخدم الناس وهذا.

فباش نرجع للقضية ديال هاذ البرنامج ديال الدعم، فاحنا يعني كنتاجو آش واقع في الميدان، وكنعرفو بأنه كين المشاكل وكنعرفو بأنه (des fois) كنبكون (la pression) في بعض المناطق، ولكن راه كن على يقين بأنه كنتلاقي مع المديرين الجهويين والمديرين المسؤولين، (au niveau central) وكنديرو اجتماعات وكنتافقو، وكين كل مدير مكلف بأربع سمات، كلشي خدام، دابا احنا وزارة الفلاحة ماراسك تعطيه للدعامة الثانية، لأنه البرنامج اللي تكلم عليه الأخ بأنه (effectivement) خاص شوية ديال ذاك الشي ديال التشغيل، راه 2 المليار وكذا اللي غادي تعمل هاذ العام في الدعامة الثانية، وكلها راه فيها التشغيل وفيها الاستثمار وفيها هذا، ماراسك يعني هذا البرنامج ديال السقي وديال قلة الأمطار، وكذلك خاصنا نحافظو على الإنتاج اللي هو داخل المدار السقوي، هاذك خاصو ينجح، لأن إذا ما نجحش هو اللي غادي يجيب لنا القيمة المضافة الكثيرة باش يوقع لنا واحد التفاعل.

والحمد لله أنه الحالة الصحية ديال القطيع يعني متميزة، ما كين حتى

ألف هكتار، تعاملات 260 ألف، إذن، تقريبا واحد 65% من البرنامج، ولكن، غادي نوصلو إن شاء الله ل 400 ألف هكتار من الزراعات اللي هي، يعني الزراعات الربيعية، واللي غادي تجي باش تخفف شوية من يعني الحدة ديال (céréales) اللي كين.

لابد، وغادي تهم نوار الشمس والحمص والفاصوليا والذرة وهذا، لابد ما نتكلم على (l'assurance)، (l'assurance)، فعلا بداوا في 22 فبراير، كي عملوا (les évaluations) مشاوا للمناطق اللي هي مضرورة، وشوية من ذوك المتوسطة، 400 ألف هكتار سلات، بداوا في 4 أبريل الشطر الثاني ديال (les régions)، اللي هما (moyens)، 150 ألف هكتار غادي تسالي إن شاء الله في 2 ماي.

وباقي ليه دابا (les régions) اللي هما (favorables)، راهما غادين معاهم شوية بشوية إن شاء الله، وإلا بغا شي واحد يدير (les cultures)، وشاف بأن هاذك الشي اللي عندو ما خدامش، راه كيقولو لو يمكن لك تحيد (la culture) اللي عندك، وتدير واحد السطر ديال، باش تخليه يشوفوه (les évaluateurs)، ويمكن لك تشتغل، يعني في المستقبل بدون إشكالية.

فقط، أنه هاذ، بغيت نقول بأنه القضية ديال المديونية دالفلاحة، والقاتورة ديال الماء وهذا اللي كترجع، هو في الحقيقة الناس اللي في (les barrages) اللي عندهم هذا، راه محظوظين، عندهم الماء، والماء عندو الثمن ديالو.

هاذي دائما أنا من نهار اللي أنا على رأس هاذ الوزارة راه ما غاديش نتكلم، لأن كين ناس اللي تمشيو في المناطق وتيقولوا ويمكن ما نخلصوش الماء، الماء غادي يتخلص.

إذا كين شي تأخير فشي بلاصة، إلي كين شي حاجة هاذك الشي كيتناقش كيتكلم، ولكن الثمن، الماء عندو الثمن ديالو، اللي ما عرفش الثمن ديال الماء، اللي كي عرف حقيقة الثمن ديال الماء هو هاذك اللي ما عندوش، اللي هو في البوري (défavorable) واللي كيتعذب وكياخذ (le risque) إما اللي في وسط المدار السقوي خاصو يعرف راسو راه محظوظ ومحظوظ جدا وخصوصو يدير الاستعمال ديال الماء.

المديونية ديال الفلاح احنا متابعين دابا يعني (la campagne, il ya un redressement) زعما تحسنت الأوضاع، (l'indice végétatif) أحسن بكثير، تخضرت الدنيا، الناس رجعو لسميتو، وإن شاء الله غادي يكون موسم اللي يمكن غادي يتعتق ذاك الشي اللي تعتق فيه.

ولكن احنا باقي متبعين وتماو على الله أمطار الخير إن شاء الله في المستقبل، وتكون مازال السنة يتعتق فيها (le maximum)، ولكن احنا متبعين هاذ الشي ملي غادي تخرج الحصيلة الأخيرة ونشوفو الحالة ديال البادية ديالنا والحالة ديال الفلاحة، راه الحكومة غادي تاخذ المبادرة باش يعني كما كانت استباقية فهذا، غادي تجي حتى لهاذي وغادي تتكلمو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

والكلمة الآن للسيد الوزير للتعقيب على السؤال، لكم الكلمة.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد المستشار المحترم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

هو هاذ البرنامج ديال يعني النظام الوطني للترقيم انطلق رسميا بتاريخ 3 فبراير 2015، أما هو باقي جديد، يلاه دخل للميدان، وغادي يتعد إلزاميا في المستقبل، يعني وغادي يشمل تدريجيا كافة الأبقار والإبل.

وهاذ العمل كيم الإنجاز ديالو من طرف شركات خاصة، أغلبها محلية في إطار طلبات عروض ووفق دفتر للتحملات، كنعطيوها واحد (la mission) باش كمشي، عندها وحدة إلكترونيك، عندها وحدة فيها (le numéro) عندها (l'informatique) كتدخل شكون اباه، شكون أمها، (l'âge) ديالها، منين جات، السلالة، وذاك الشي هاذ كلو، باش ذاك الشي كيدخل باش كيكون عندك واحد (le fichier) اللي تابع.

انطلقت الحملة ف 23 فبراير، كتهدف لترقيم هاذ الشي ديال الإبل، كنتكلم على الإبل 105 ألف ديال رأس اللي كان في (l'objectif)، وصلنا تقريبا ل 79 ألف اللي ترقيت لحد السنة، 80% من الأهداف المبرجة، ومن المرتقب أن تنتهي هذه المرحلة مع تم الشهر ديال يونيو، وغادي تكون مرحلة ثانية اللي هي في طور الإنطلاق، كتروم إلى ترقيم 25 ألف رأس من المواليد الجدد، اللي ما كانوا، و25 ألف رأس من الكبار الذين لم تشملهم المرحلة الأولى، لأنه كنعرف بأنه بعض المناطق خاص ملي تكون الشركة خدمة خاص السيد يحي خاص يخرج من المجال ديالو باش يحي يدير الترقيم ما تيكونش في الموعد، إذن يعني ماشي دائما.

ولكن اللي نبغي نقول، وخاص هاذ الشي الكسابة يعرفوه، بأنه في المستقبل، يعني راه اللي ما عندوش الترقيم راه ما غاديش يكون عنده الدعم، وما غاديش يقدر يدخل حتى لذوك المناطق ديال التنظيم ديال الرجل، دابا راه القانون صوتوا عليه هنا، إذن حتى ذاك المحل اللي غادي يدخل فيه باش يقدر يدير فيه العلف ديالو ما غاديش يكون، إذن خاص تكون المساهمة، والحمد لله أنه في الأبقار هي مساهمة كبيرة، في الجمال كين بعض المناطق اللي ناهجة وكين بعض المناطق اللي باقي خاصها شوية

دالعمل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إشكال، إذن يعني الضوء الأخضر باقي موجود في الميدان الفلاحي في واحد العدد ديال أسميتو، كين إشكالات، عارفين بأن الناس بغاوا الشعير أكثر، بغوا (l'aliment composé).

ولكن اللي كنعقول أنا للفلاحة وكنقول للكسابة، بأنه احنا هاذك الشعير راه قلنا لكم كين 8 مليون، احنا باقي يلاه في 5 وما استعملناش، ملي بدينا لدابا يلاه استعملنا مليون و800، باقي عندنا فين نستعملو 8، وإلى خاص الخير غادي نزيدوه.

وكذلك العلف المركب غادي نطقو 4 دالمليون، والحمد لله أن الأمور كتحسن، (donc) غير خاص يكون الاستهلاك، استهلاك اللي هو معقلن وتكون واحد المتابعة، واحنا راه كنعطيو ملي كيبان لينا شي واحد اللي ما قابطش الطريق ولا هذا راه كين معلومات، وكنجيو من اللور وكنشوفو شكون اللي اخذا، وكنديرو لو (recoupement) ف (l'informatique) يك ما كين شي واحد داخل على الخط اللي هو كيجلوس ولا هذا، هاذ الشي ما ساهلش، ولكن البرنامج على أي أنا نفضلو على جميع البرامج اللي دازت، لأن ذاك الوقت كانت كتكون، كتعمل اللائحة وكيدخل رئيس الجماعة، ويدخل الفلاحي، هذا نعطيوه وهذا ما نعطيوهش، نديرو اللائحة، هاذ الشي كلو حيدناه، الثمن اللي بغا يمشي ل (le guichet) مرحبا به، واحنا متبعين معه، (donc) هذا هو الشفافية اللي جا بها هاذ المخطط.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلًا السيد الوزير.

وبعد إذنكم أنبني دائما مع السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، وهذه المرة حول السؤال الموجه إليه من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، حول موضوع عملية ترقيم الإبل، فليفضل أحد أعضاء الفريق مشكورًا لتقديم السؤال.

المستشار السيد عثمان عيلة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، سطرت وزارتم في سنة 2015، برنامج من حول ترقيم الإبل.

سؤالي:

ما هي الرقمة لمُدكَلاري به، وم وصل ترقيم الإبل؟

وما هي المدة المخصصة المتبقية؟

وما الفائدة من وراء ذلك؟

شكرا السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا المستشار المحترم.

أنا متفق معه يعني بهاذ الأفكار كلها اللي جاو، واحنا البرنامج عندنا جد مهم، وكل شي غادي يكون مقنن و (la base) ديالو غادي تكون هو هاذ الترقيم، إلى ما كاينش راه الناس ما يمكنش تشتغل، واحنا غادي نمشيو في هاذ الطريق إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الآن نصل إلى آخر سؤال موجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري حول موضوع استفادة الفلاحين الصغار من برامج الدولة ومشاريع المخطط الأخضر، وقد تقدم به فريق العدالة والتنمية، فليفضل أحد أعضاء الفريق لتقديم السؤال.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدتين الوزيرتين،

السادة والسيدات أعضاء المجلس،

السيد الوزير المحترم، كثيرة هي الإجراءات التي قامت وتقوم بها الحكومة من أجل دعم القطاع الفلاحي، ومنها برنامج المخطط الأخضر، إلا أن التساؤل لدى العديد من المواطنين هو مدى استفادة الفلاح المغربي البسيط من هذه البرامج الحكومية، خاصة على مستوى دعم المحصول الزراعي وتربية المواشي.

لنا سئالكم، السيد الوزير المحترم، عن التحفيزات والدعم المقدم للفلاح البسيط؟ وما هي الإجراءات التي تنوون اتخاذها على هذا المستوى؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة الآن للسيد الوزير لبيسط الجواب على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد الرئيس،

يتميز القطاع الفلاحي بالصغر ديال الاستغلاليات ديالو، تقريبا 70% ديال الاستغلاليات أقل من 5 ديال الهكتارات، جا البرنامج ديال مخطط المغرب الأخضر بالدعم الثانية، وعملنا واحد البرنامج ديال الاستثمار ديال 492 مشروع اللي غادي يتطلق على 13 مليار ديال درهم، اللي غادي تمس تقريبا 747 ألف هكتار.

الآن الكلمة لأحد أعضاء الفريق للتعقيب على رد السيد الوزير.

المستشار السيد عثمان عيلة:

شكرا على هذه التوضيحات التي تفضلتم بها.

واننا في الفريق الاستقلالي نسجل بارتياح كبير إطلاق عملية نظام وطني جديد للترقيم وتحديد مسار الحيوانات، وذلك في إطار تنزيل الإجراءات التي تضمنها المخطط المغربي الأخضر لتنظيم هذا القطاع ببلادنا. ولكن، السيد الوزير، فعلا هذه العملية استبشر الكل الخير وانخرط في هذه العملية سلطات وغرف مهنية ومنتخبين من أجل إنجاح هذه العملية.

إلا أن، السيد الوزير، كانت في الحقيقة الكسابة تنتظر أربع نقط إيجابية التي جاءت بها هذه الحملة أولا:

- حماية القطيع من السرقة بناء على مراقبة الطرق يعني الزائفة اللي ما مرقمة ما يمكنهاش تتخطى؛

- مراقبة الأسواق الأسبوعية الزائفة اللي ما مرقماش ما تدخلهاش؛

- مراقبة المجازر الزائفة اللي ما مرقماش، ما تدخلش تنتحر؛

- مراقبة الدكاكين في الأسواق.

وهذا، السيد الوزير، أتم على إطلاع أن حماية هذه الثروة الحيوانية، وهي الإبل لها إيجابياتها وهي المزود الرئيسي للسوق.

ثانيا، السيد الوزير، كان جاء في الحملة أن ما تم ترقيمه من الإبل في 2015، في 2016 وهذا جاء في مداخلتك، السيد الوزير، الناقية اللي ولدت زاد عندها حوار غادي تتم عملية أخرى من أجل إحصاءها ومن أجل استفادتها مما يسمى بالضرورة كما هو الشأن في البقر داخل المملكة.

الجانب الآخر، السيد الوزير، أنه اللي ما مرقمش ما غاديش يستافد من الأعلاف المدعمة، واللي مرقم غادي يستافد بناء على الإحصاء اللي عنده.

احنا نتطالبو، السيد الوزير، أن هاذ العملية خاصها تتم بسرعة من أجل ضبط ومن أجل نزاهة وشفافية كل الدعم اللي مخصصه الدولة في مجال الأعلاف، سواء كانت مركبة أو غير مركبة أو إلى ذلك.

السيد الوزير،

لا تنسوا أن الكساب هو مشغل رئيسي، ما كاينش كساب اللي ما يشغل 5 دالناس و6 دالناس بأثمان باهظة، زائدة إلى عائلته، زائد على المشاركة للهجرة من العالم القروي إلى المدن.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

هل هناك من إضافة السيد الوزير.

هاذ الدعامة وما تقدمه الحكومة من برامج. فهنا، طبعاً الإشكال على مستوى التحسيس، على مستوى التواصل، على مستوى إبلاغ هؤلاء الفلاحين، وهاذ الفئة المستهدفة المهمة جداً بهاذ الإجراءات الحكومية. وهنا كيتطرح التساؤل عن دور المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية، طبعاً هناك إشكالية ديال ربما الموارد البشرية، ولكن، السيد الوزير المحترم، إذا كانت مجموعة من الإجراءات القطاعية على مستوى السياسة العمومية اللي تستهدف فئات معينة ولا تصل للمعلومة، فهذا إشكال يجب تجاوزه. كذلك، أشرتم في معرض الجواب، السيد الوزير، للنقطة ديال تجميع الأراضي نحن نعرف بأنه الكثير من المناطق والأغلب ديال المناطق ديال المغرب كين هاذ الثقافة عند الفلاح البسيط ما عندوش هذيك الثقافة أنه يشرك الأرض ديالو مع أراضي الآخرين، بالتالي حبذا لو أنه تكون إجابات عميلة لهذا الناس البسطاء. والنقطة الأخيرة المتعلقة بالنسبة للتعاونيات، المسألة ديال التسويق لازال خاص فيها مجهود، السيد الوزير. وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الآن الكلمة للسيد الوزير إذا كان هناك من رد.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

إذا سمحتو نزيد مازال نضيف أشنو هما التسهيلات اللي كيتعملوا للفلاح الصغير.

خاص يعرفوا بأنه كين واحد الشركة ديال تمويل تنمية الفلاحة اللي هي تمويل الفلاح مع .. عند القرض الفلاحي اللي هي خاصة بالفلاحة الصغار اللي تعطيهم حتى 100.000 درهم في السنة لكل استغلالية.

خاص يعرفوا الفلاحة الصغار بأنه اللي عندو تحت من 5 هكتارات وبغا يدير (Goutte à Goutte) و (Les équipements) ديال الماء، راه عندو 100%، خاص يعرفوا بأنه دعم البذور ديال الحبوب والفنائل المعتمدة لقصب السكر والبذور الأحادية ديال النباتات، هاذو كلهم فيهم (des subventions) لمن كيمشيو؟ راه كيمشيو للفلاح الصغير.

كين دعم بنسبة 80% لأغراس الزيتون واللوز والتين، ملي كيبغي يفرس الدولة كتأخذ 80% من هاذ الحسابات.

كين الدعم ديال أغراس ديال النخيل حتى 100%.

وكين تشجيع الانخراط في التأمين الفلاحي، ملي تتقولو بأنه الفلاح غادي يخلص غير 26 درهم في الهكتار باش يدير (l'assurance) ديالو على (céréales) راه الدولة اخذات فيها 90%، ولمن تعطت هاذ 26 درهم؟ تعطت للفلاح الصغير اللي غادي ياخذ ذيك 1600 درهم إذا

وجا كذلك البرنامج ديال التجميع، اللي جا متعلق بالدعامة الأولى باش الصغار يمشيو مع الكبار في إطار التجميع.

وكذلك، هاذ البرنامج ديال التجميع جاب التهيئة ديال إطار قانوني خاص بالتجميع، وكين تحفيزات خاص يعرفوها المواطنين خاصة بهذا النوع من المشاريع، ملي كيكون المجمع والمجمعين وملي كيتلقاوا راه عندهم واحد (le bonus) في (les investissements) ديالهم اللي يمكن الدولة تاخذو في الاستثمار.

كين توجيه برامج الإرشاد والاستشارة الفلاحية للفلاحين، 100 مليون ديال الدرهم ديال (FONCA³) كيمشي بالخصوص للفلاحة الصغار فهذا الميدان.

وكين برنامج ديال التنمية يعني المنتجات المحلية، هاذوك (les produits de terroir⁴)، كتعمل 40 مليون ديال الدرهم سنويا ديال الاستثمار باش تعاون هاذ الفلاحة الصغار وهاذ (les coopératifs) تمشي معهم.

وكين كذلك ما نساوش البرامج المخصصة لمواجهة آثار الجفاف، واللي كتهم الرعاة الصغار والفلاحة الصغار، واللي كتبلغ الميزانية ديالها 820 مليون ديال الدرهم فالسنة تقريبا، وكبهدف بالأساس إلى حماية الثروة الحيوانية عبر توفير الكلال والمياه للماشية والمتابعة الصحية.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة الآن لأحد أعضاء الفريق من أجل التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد الوزير على هذه التوضيحات.

طبعاً، السؤال، السيد الوزير، كما أشرتم يتعلق بقطاع اللي هو قطاع مهم، وكما نعلم جميعاً فالقطاع الفلاحي يساهم بحوالي 15% من الناتج الوطني الداخلي الخام، وكذلك يوفر نسبة ديال 40% من مناصب الشغل، وبالتالي نحن نتحدث عن قطاع جد مهم وعن مبادرة كذلك تستحق كل التثمين وهي المبادرة ديال المخطط الأخضر.

لكن، على مستوى الدعامة الثانية، السيد الوزير المحترم، والمتعلقة بشكل أساسي بالفلاحة التضامنية واللي كنتستهدف الفلاحين الصغار، هنا كيتلقاوا واحد الفراغ ما بين لغة الأرقام المقدمة والواقع في بعض الجهات ديال المملكة، بحيث أن الفلاح الصغير في التواصل ديالنا كمتخمين طبعاً مع هؤلاء الفلاحين، نجد بأنه في الغالب الأعم ما عندوش حتى المعطيات ديال

³ Office National du Conseil Agricole

⁴ Agence pour le Développement Agricole

نعطيك غير بعض الأسئلة، 2012، شحال كانت عندنا من كلية الطب؟
5، في هاذ الأربع سنين، 5 أخرى، شحال كان عندنا من طالب عندو
المنحة؟، 182 ألف، اليوم 332 ألف، عشرات وعشرات المدرجات،
عشرات دالألاف ديال المقاعد جديدة درنا، الوتيرة ...
هاذ السؤال ديالكوم، هاذ المؤسسات ديال الولوج المفتوح، بلا منتكلم على
الدخول الجامعي المقبل، كانت عندنا 63 ألف طالب، الآن، 93 ألف
و500.

إذن، شحال تزداد، 30 ألف، كانت 63، هي تقريبا النصف ديال داك الشي
دالمغرب كلو، تدار في أربع سنين، ايوا قول باز، هأكانك.

الدخول الجامعي إن شاء الله المقبل، غاديا تفتح كلية الطب في طنجة،
كلية الطب في أكادير، راه احنا كنوجدو كلية الطب أخرى في بني ملال،
وكنوجدو المستشفى الجامعي في العيون إن شاء الله.
هاذ الوتيرة عمر المغرب ماعرفها، الآن، حطيت سؤال مهم جدا، هو الولوج
لهاذ المؤسسة، واخا بنينا، وكنثروا البلايص، ولكن، راه مع الأسف،
الآباء، ولدوا إلا ما كان طبيب ولا مهندس، ماقرا والو.
اعطيني واحد، الدراسات الإسلامية، عالم كبير، في القانون، محامي
كبير، في الكيمياء، في الفيزياء، التخصصات كلها مزينة، اللي مامزينا،
هو يكون الإنسان ضعيف، كون مزيان، سير دير التخصص أدبية ولا
قانونية ولا علمية، مزيان.

الآن، الولوج، هاذ العام كنا غانزولو داك الامتحان الوطني، واحد اللي
بغا يجي من الداخلة، يدخل لكلية طب الأسنان في الدار البيضاء، خاصو
يجي في الطيارة، خصوييات في الدار البيضاء، ربما عمرو ما جا للدار
البيضاء، يجيك من زاكورة، يجي من ورزازات، كيدير، واحد ساكن احدا
الكلية، تيخرج الصباح، حتى يفر على راسو، تيدوز.
المغاربة ماكنوش مقادين، كنا غنزولو هاذ الامتحان، مع الأسف،
(marché)، داز (infructure)، ولكن، أشنو الإصلاح اللي عملنا،
هو ديك النقطة اللي كانت تعطى، تعطى في المراقبة المستمرة، زولناها،
علاش؟

هاذ المدرسة اللي تنفق النقط، هاذ المدرسة، هاذ الدروس، تكميل
الدروس وغيرو، نهكوا المغاربة بهاذ الشي.
الآن، 75% ديال البكالوريا الوطنية، و25% ديال البكالوريا الجهوية،
باش يكونوا المغاربة كلهم سواسية كأسنان المشط، هذا هو اللي غادين لو
إن شاء الله في المستقبل.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن، الكلمة الآن لأحد أعضاء الفريق من أجل التعقيب على جواب

كتاب عليه أنه يكون واحد السنة..

كل هذه الامتيازات هي مقننة ومعمولة باش تمشي لعند الفلاح الصغير
في إطار برامج تجميع، وبرامج التجميع ماشي هي باش الأرض تتخط، هي
باش الصغير والكبير يتلاقوا ويخدموا جميع، الناس في سوس راه تيعرفوا
يعملوها، الناس في دكالة كييعرفوا يعملوها، واحد العدد دابا اليوم ديال
الفاعلين في هذا الميدان، والدولة كنجي كتنقول لك بأن إذا درتو الاستثمار
جميع أو إذا غادي تجيب له السلعة ولا هذا.. كين مكافأة من عند الدولة
واحد (le bonus) اللي تينعطى في إطار يعني الدعم ديال الحكومة.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وباسم المجلس نتقدم لكم بالشكر الجزيل على هذه المساهمة القيمة.
وننتقل الآن إلى قطاع آخر هو قطاع التعليم العالي والبحث العلمي
وتكوين الأطر، وذلك بتقديم السؤال المقدم حول موضوع مسطرة ولوج
الجامعات والمعاهد والمدارس العليا ذات الاستقطاب المحدود المقدم من
طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، فليتفضل أحد أعضاء الفريق
لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء، السيدات الوزيرات،

إخواني المستشارين، الأخوات المستشارات،

السيد الوزير، كنظن سمعتيو السؤال.

سؤالنا اليوم كنجددوه واخا أنه أصبح روتيني لأننا يا ما رددنا وردت
جل الفرق البرلمانية هنا عن طريقة سهلة سلسلة لا يشوبها الظلم أو الحيف
بخصوص الطلبة الحاصلين الجدد على شهادة البكالوريا وطريقة ولوج
المعاهد المحدودة المقاعد، فهل لكم من إفادة ليطمئن الآباء والأسر؟
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الآن الكلمة للسيد الوزير من أجل الجواب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد لحسن الناودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السي اللبار على هاذ السؤال.

وهاذي مناسبة ماشي باش ننتقد الناس، أقسمك بالله، لو الانجازات،
الوتيرة اللي درنا في هاذ الأربع سنين كانت شحال هذا، المغرب، ماغاديش
يقاوا يتخطوا فيه هاذ الأسئلة.

الدبلوماسية المغربية في تعزيز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، فليفضل أحد أعضاء الفريق مشكورا.

شكرا السيد الوزير على المساهمة بعدا، بارك الله فيك.
شكرا.

المستشار السيد عبد الكريم الممس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السؤال المطروح، السيدة الوزيرة، أي دور يلعبه الدبلوماسي المغربي أو الدبلوماسية في تعزيز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة، تفضلي آلا.

السيدة مباركة بوعيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية

والتعاون:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا الأخوات والإخوة المستشارون،

فعلا، بالنسبة للدبلوماسية الاقتصادية أو التعاون الاقتصادي والاجتماعي، الذي اليوم أصبح يشكل محور أساسي في الدبلوماسية المغربية.

أولا، هو مبني على رؤية إستراتيجية، هاذ الرؤية الإستراتيجية إذا تذكرتم جاءت في رسالة صاحب الجلالة التي وجهها للسفراء المغاربة يوم 31 غشت 2013.

منذ ذلك اليوم ونحن نشغل من أجل الدفع بهاته الدبلوماسية، نشغل بثقة أولا، لأن هناك مقومات تتميز بها المغرب وعلى رأسها الأمن والاستقرار، أيضا من بين المقومات هو مناخ الأعمال الذي يتميز به المغرب.

وثالثا، من بين المقومات هو تجربة المغرب في عدد من الميادين أو عدد من القطاعات الحيوية.

ابتداء من هذا التوجه وهاته الرؤية، نشغل من أجل ضخ دم جديد للدبلوماسية الاقتصادية عبر إشراك وبصفة مباشرة ودائمة وفود نساء ورجال الأعمال في جميع اللقاءات الدبلوماسية والسياسية.

أيضا، نشغل عبر آليات أخرى كتنظيم ندوات اقتصادية، واليوم توقيت هاذ السؤال اليوم جاء يتزامن مع المنتدى الاقتصادي المغربي الأمريكي الذي نظمه كوزارة الخارجية في إطار الحوار الاستراتيجي الذي يجمع المغرب مع الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد الوزير.

المستشار السيد عبد السلام البار:

أظن أن السؤال لم يكن عبثا، بقدر ما أننا استفدنا، واستفادت الأسر المغربية التي ظلت تتخوف عن مصير أبنائها.

المهم، السيد الوزير، المجهودات المبذولة، راه احنا كنشهدوها، وكنشوفوها، ولكن، أنا بغيت غير نؤكد، من خلال الجواب نتاعكم، على أن اليوم، الطلبة اللي بغاوا يولجوا المعاهد ديال التخصص، راه إمكانيات عادلة، باش مايكونش عليهم واحد الغبن، بحيث أنهم، كينة مسطرة ديال الشفافية، وديال العدل، تخلصنا اليوم، كلما نبسطو المسطرة ديال ولوج المعاهد المحدودة المقاعد، فخصها تكون رهن إشارة الجميع.

ملاحظة، السيد الوزير، بدلتبوا مجهود، فهذا متتكروهش، ولكن، راه اليوم، المغرب ديال البارح، ماشي هو المغرب داليوم، راه كل شي تطور، ومفروض عليكم، وضروري أنكم تطوروا العمل ديالكم.

فأنا كنتمى، حتى العملية اللي درتبوا، راكوم نسيتموا ماكتبوهاش، وهي مهمة جدا، هي ديال توفير الدراسة بالمعلومات، هاذي واحد الحسنة اللي كنتسجلها الجامعة المغربية.

فتخلصنا توضيح أيضا آخر فهاذ المجال، ولكن ما نساوش أن (la base) راها كانت وكاين الدور ديالكم جيتيو تكملوا اللي اللي غادي يجي الخلف ديالكم وربما أتمتباقوا، ولكن الخلف حتى هو غادي يلقي أنكم بنيتوا باش يستمر المغرب في واحد التطور وواحد الخيرات اللي كنتنظروا فيها التقدم.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لديكم بعض الثواني إذا كان هناك من إضافة، الديمقراطية هي هاذي.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

أولا هاذي بلادنا اللي جا كيخدم، اللي جا كيبنى، هذا استمرارية، ولكن باغيين نبشروا المغاربة راه من هنا واحد 23 سنة تقريبا، المغرب غادي يولي من أغنى الدول في العالم، عرفنوا علاش؟ لا، هذا سيروا شوفوا قلبوا على الفوسفات ف 2050، المغرب تقريبا هو اللي غادي يكون عند ال(monopole) في العالم، الفلاحة د العالم كلو مرتبطة في بلادنا، إذن استقرار ديال المغرب ولى مشكل عالمي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، وصلت الرسالة.

الآن الكلمة لأحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة، من أجل تقديم السؤال الموجه للسيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون، حول موضوع دور

إذن هنا أشنو الدور ديال الدبلوماسية اللي غيلعب في تعزيز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية؟ أشنو الدور اللي يمكن يقدم ما يقاش غير ذاك الدبلوماسية اللي جالس في المكتب ديالو تيارس الدبلوماسية ديال مجرد الأمن، بالعكس خص ينزل وينسق مع رجال الأعمال، ينسق مع المجتمع المدني، يقدم واحد دعم معنوي عبر العالم لأن هناك بعض الفعاليات وبعض أعضاء الجالية اللي تيتشكواو مكينش دعم معنوي ديال السفراء والقناصة وأطر الدبلوماسية على الصعيد الدولي، إذن هنا يكون التنسيق.

إذن السؤال ديالنا ربما خص يتفهم من واحد الناحية أخرى يعني كيفاش ذاك التكوين اللي حضرت عليه السيدة الوزيرة أننا نؤطر دبلوماسيين اللي غيقوموا بالدور يجبد الاقتصاد للبلاد وكيفاش يسوق المنتوجات ديال البلاد عبر دول العالم.

إذن، هنا خص واحد الإستراتيجية جديدة يكون واحد التنسيق ما بيناتكم كأعضاء حكومة، وزارة الخارجية، وزارة السياحة، وزارة الفلاحة، وزارة الصناعة، يكون واحد التنسيق مشترك، وكيفاش ندافعو على بلادنا لأن الاقتصاد تيلعب دور أساسي في صنع القرار في كل دولة، إذن خص يكون واحد التنسيق مهم وإيجابي.

إذن اعطيتك للأسف السؤال كان، وسيدنا الله ينصره، تنظن فاتح جميع الأبواب والسفريات ديالو راه تيفتح العلاقات الخارجية وقايم بالدور ديالو، الله ينصره، خص واحد المواكبة والتتبع، الخطاب ديالو واضح لما وجه رسالة قوية لكل الأطر الدبلوماسية، عندكم شرفاء، عندكم أطر دبلوماسية اللي تتشتغل اعطيها غير الصلاحيات باش تشتغل، لأن البلاد محتاجة لدخول شركات، وكذلك احنا عندنا شركات محتاجين للتسويق منتوجات اقتصادية وفلاحية في دول أخرى ما شي غير نركزوا على بعض الدول. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

اللهم إلى ثواني هذا استثناء، تفضلي.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

ما يمكنش ما نجابوش لأن هذا حقيقة سؤال هو هذا وليس السؤال الذي توصلنا به.

السيد المستشار،

أولا، بالنسبة لليابان أنا لست على علم بهاذ المعرض الفلاحي، ولكن اللي غادي نقل لكم أنا كنت في اليابان السنة الماضية ومن بين الدول المستثمرة في المغرب والتي تدافع أكثر على الاستثمار في المغرب، علاش؟ لأنها لديها أولا علاقات كبيرة مع المغرب مع السفارة المغربية، وهنا أحيي دور السفير المغربي على الأقل الحالي، السابق لا أعرفه، في هذا المجال في المجال الاقتصادي، ثانيا على الثقة التي يضعها اليابانيون اليوم في المغرب، ولا بد

هناك أيضا عدد كبير من الندوات الاقتصادية التي تُنظم سواء مباشرة عن طريق الوزارة أو بتنسيق مع وزارات أخرى، من أجل الدفع بهته الدبلوماسية الاقتصادية التي تنبني على المصلحة المشتركة مع كل دولة، سواء الدول الإفريقية، لأن أيضا في نفس إطار الدبلوماسية الاقتصادية نحاول أن نتوجه أكثر فيما يسمى بالتعاون جنوب-جنوب، أي أنه يكون تحديدي يعني نقط أو مصالح

مشتركة مع دول الجنوب، ونحاول أن نشتغل معهم في هذا الاتجاه من أجل الدفع بالدبلوماسية الاقتصادية.

أيضا، نشتغل على الترسانة القانونية من أجل تشجيع الاستثمار المغربي في الدول الأخرى ومن أجل أيضا تشجيع الاستثمارات الخارجية في المغرب. نشتغل أيضا على التكوين، وهنا أريد أن أتحدث على تكوين جميع أطر السلك الدبلوماسي، يعني هذه أيضا مسألة حاولنا أن نقوم بها في الشهور الأخيرة حيث أنه لا نحدد دور الدبلوماسية الاقتصادية فيما يسمى مستشار اقتصادي بالسفارة أو القنصلية ولكن الدبلوماسية الاقتصادية كيف ما قلت هو محور أفقي تشتغل عليه جميع السفارات والقنصليات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الآن الكلمة لأحد أعضاء الفريق من أجل الرد على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد عبد الكريم الممس:

في الحقيقة كنت تنتمي الوزيرة تخلي شوية دالوقت باش تجاوبنا لأن السؤال كان مهم وأعتقد كان في الولاية السابقة اللي تطرح هذا السؤال، والآن سعدنا الحظ باش جاء الوقت ديالو في هاد الولاية، وهذا سؤال مازال رئيس الفريق ربما الفريق ناقشناه باش نشوفو مع الرئاسة ديال المجلس، علاش هاذ التهاون ديال الحكومة وعدم التجاوب مع أسئلة البرلمانين، لأن مللي تنجبوا هنا إلا حاملين واحد المهم، إلا حاملين واحد الملف، إلا حاملين واحد موضوع النقاش اللي تيهم المغاربة كاملين أولا الوطن ولا المصلحة العليا للوطن.

إذن، هذا السؤال بالضبط، السيدة الوزيرة، جاء من خلال واحد المعرض فلاح في اليابان واللي ما توقفتاش للأسف الحكومة المغربية باش ذيك المنتوجات تعرض في ذاك المعرض في اليابان.

إذن هنايا كان تساؤل من طرف الأجانب اللي هما مسؤولين وهذه سفيرة اليابان اللي كانت في المغرب قالت لي علاش السفير ما دافعش على المنتوجات الفلاحية بالمغرب باش تنزل في ذاك المعرض؟

للأسف، وكانت جارة تونس هي اللي احتلت المرتبة الأولى لا من ناحية الجودة، وبالتالي أن المغرب ما عرضتش المنتوجات الفلاحية من الزيتون والعسل.

بطبيعة الحال الخصوم يبحثون عن نوع من الوجود، ولذلك تمت متابعة قضائية من طرف الخصوم للاتحاد الأوروبي.

نحن نتعامل مع هذا الملف أولا بوضوح، وثانيا بصراحة، نرفض هذا الحكم الذي جاءت به المحكمة الأوروبية، ولسنا وحدنا، بحيث أن إذا تذكرتم أول رد فعل كان لمجلس الوزراء الأوروبي الذي قال وإجماع أنه سوف يذهب إلى الاستئناف فيما يخص هذا الملف.

النقطة الثانية، هو أنه كان حقيقة عدد من اللقاءات، بما فيها اللقاء السنوي ما بين المغرب والاتحاد الأوروبي في إطار الشراكة الإستراتيجية التي تجمع المغرب مع الاتحاد الأوروبي، وعملنا على أن تكون النقطة المحورية لهذا اللقاء هو كيفية التعامل مع ملف المحكمة الأوروبية.

بطبيعة الحال النقطة الأخرى هي أنه ومنذ المرحلة الثالثة كانت هي وقف جميع أنواع التعاون والتواصل مع الاتحاد الأوروبي، وهنا كان رد فعل إيجابي من طرف الاتحاد الأوروبي، بحيث أنها المفوضية السامية للاتحاد الأوروبي "فيدريكا موغريني" قامت بزيارة المغرب، وجاءت من أجل التأكيد على الشراكة الإستراتيجية لأوروبا أو الاتحاد الأوروبي مع المغرب، وجاءت أيضا من أجل أن تُرجع التواصل ما بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وجاءت للتأكيد على استعداد أوروبا بجميع هيكلها سواء مجلس أوروبا أو المجلس الوزاري الأوروبي من أجل التنسيق في التعامل مع هذا الملف.

وهذا ما وقع بحيث أنه رجعنا إلى التواصل، لا يعني أننا رجعنا لأنه وقع واحد خلط في الأيام الأخيرة في الصحافة، لا يعني أنه رجعت المياه إلى مجاريها بصفة نهائية، لا، بل بالعكس، لدينا أولوية وأولويات الأولويات في التواصل مع أوروبا أو الاتحاد الأوروبي هي هذا الملف.

نتمنى أن يتم حله في أقرب الآجال، ونحن على نفس يعني التوجه مع الأوروبيين في التعامل مع هذا الملف.

نقطة أخرى مهمة هي المساندة المباشرة والرسمية التي يعني صرح بها عدد من الدول الأوروبية، بما فيها ألمانيا، فرنسا، بلجيكا، إسبانيا والبرتغال، بحيث أنهم يساندون المغرب بصفة مباشرة ورسمية عبر المسطرة القانونية التي تمر في محكمة الاستئناف.

بطبيعة الحال..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

انتهى الوقت راه كآينة أرجحية كبيرة معك.

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن الكلمة لأحد أعضاء الفريق الحركي من أجل التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد يحفضه بيمبارك:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على هذه التوضيحات والمعطيات.

أن أقول هذا لأن هذا جد مهم.

النقطة الثانية المهمة هي أنه للجميع اليوم، هناك تنسيق مباشر من طرف السفراء المغربية، لأن أول واحد اللي تيجيب الاستثمارات للمغرب هو سفير المغرب، لذلك اليوم نشغل على تنسيق مباشر مع ما يسمى بالوكالة المغربية للضخ بالاستثمارات للمغرب..

اسمح لي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هذا استثناء، والاستثناء لا يتوسع في الاستثناء، شكرا.

إذن، الآن عندنا إقرار الحكومة تعليق التواصل مع الاتحاد الأوروبي، هو موضوع السؤال المقدم من طرف الفريق الحركي لوزير الشؤون الخارجية والتعاون كذلك، فليتفضل أحد أعضاء الفريق من أجل تقديم السؤال.

المستشار السيد يحفضه بيمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

على إثر قرار محكمة الاتحاد الأوروبي المتعلق بالاتفاق الفلاحي بين الطرفين، قررت الحكومة تعليق التواصل مع جميع المؤسسات الأوروبية، باستثناء ما يتعلق بالاتصالات المرتبطة بالطعن في هذا الملف.

وعلى هذا الأساس نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، ما هي المقاربة المعتمدة في تدبير هذا الملف؟ وما هي المستجدات المرتبطة به؟

ثانيا، ما هي إستراتيجية الحكومة لتطوير وتعزيز تواجدها الدبلوماسية مع الشركاء الأوروبيين؟

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة من أجل تقديم الجواب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

وأنا جيت أمام حضراتكم في هاته القاعة في شهر دجنبر للحديث عن هذا الملف اللي هو حقيقة ملف سياسي أكثر مما هو اقتصادي، وهاذ الشي عارفينو كاملين، بحيث أن دائما أعداء وخصوم الوحدة الترابية يحاولون بجميع الطرق الضرب في جميع ما يقوم به المغرب من إنجازات ومن خطوات بناء.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير من أجل الجواب.

السيد خالد البرجاوي الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

شكرا السيدة المستشارة.

بخصوص هاذ السؤال، فعلا الوزارة تعترضها سنويا تحديات في تدبير الموارد البشرية وفي ملئ الحصص، ويرجع هذا إلى عدة أسباب تتعلق بتزايد عدد التلاميذ بشكل دائم ومستمر، وكذلك بالحركة الانتقالية التي تؤدي إلى هجرة الأساتذة من القرى إلى المدن، ثم تزايد وتيرة المحالين على التقاعد، ثم أن المناصب المخصصة لقطاع التعليم تتقلص باستمرار.

ثم يجب الاعتراف بأنها كانت هناك بعض المظاهر السلبية في تدبير الموارد البشرية على المستوى المحلي الناتجة عن غياب المراقبة والمتابعة.

ولكن الوزارة دأبت سنويا على اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتدبير هاذ الحصص وتحضير الموسم الدراسي لكي يمر على أحسن وجه، منها مثلا خلال هاذ الموسم الدراسي تم تعيين ما مجموعه 8641 خريج المراكز الجهوية، 70% منها في العالم القروي، تم الاحتفاظ كذلك بالمحالين على التقاعد إلى نهاية السنة الدراسية، ثم تم لأول مرة اعتماد مذكرة "حركة تدبير الحصص" لمواجهة تلك الظواهر السلبية التي أشرنا إليها، ومكنت من الاستفادة من 7 آلاف أستاذ، بحيث تم إعادة تعيينهم في مراكز الحصص بعد ما كان هناك تقصير في توظيفهم، ثم هناك مجهودات لترشيح الخريطة التربوية.

منذ هاذ السنة، تم اعتماد كذلك إستراتيجية واضحة في هذا المجال، بناء على الرؤية الإستراتيجية لإصلاح التعليم وبناء على التدابير ذات الأولوية، ومستقبلا سيتم اعتماد إستراتيجية واضحة متكاملة لتفادي الوقوع في مثل هذه المظاهر السلبية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد أعضاء الفريق من أجل التعقيب على جواب السيد الوزير، تفضلوا.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المحترمين،

وفي هذا الإطار نود التأكيد على أن بلادنا لن تقبل أي زيادة حول حقوقها المشروعة بالبيعة والتاريخ والطبيعة والجغرافية، وسلاحنا في هذا المسار هو إجماع المغاربة وتمسك الجبهة الوطنية الداخلية من طنجة إلى لكوربة وراء صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

ومن موقعنا كممثلين شرعيين لسكانة أقاليمنا الجنوبية وباسم مواطنات ومواطني هذه الأقاليم العزيزة علينا جميعا نجدد التأكيد على انخراطنا المطلق في التصدي لكل المناورات والوسائل التي تحاك ضد وحدتنا الترابية من طرف خصوم بلادنا، وفي صدارتهم حكام الجزائر ومن يدور في فلكتهم.

وتمسكون إلى آخر رمق بخيارنا الوحدوي، ماضون في دعم المسار التنموي لوطننا الأمين والمستقر، معتزون بالملحمة التنموية التي يقودها صاحب الجلالة في أقاليمنا الجنوبية إسوة بباقي جهات المملكة، والتي أنتجت نموذجا تنمويا مميّزا، أسست له الزيارات التاريخية الأخيرة لجلالته إلى أقاليمنا الجنوبية، وهي الملحمة التي أزجحت الخصوم وأعداء المغرب وجعلتهم يسعون للتشويش على بلادنا تارة باسم الاتفاق الفلاحي وتارة باستصدار تصريحات من بعض موظفي الأمم المتحدة، وتارة أخرى بتجنيد أتباعهم في بعض الجمعيات الأوروبية.

والأكيد أن كل هذه المناورات مآلها الفشل ككل مرة، لأن المغرب له حليف أساسي اسمه الحق والمشروعية والشرعية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن أتقدم بالشكر الجزيل كذلك إلى السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل الآن إلى السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني حول موضوع الحصص في الأطر التربوية بالتعليم المدرسي، والموجه من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل أحد أعضاء الفريق لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة نجاة كومير:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، في إطار التحضير للدخول المدرسي المقبل وأمام استمرار العديد من الإشكاليات المرتبطة بالخصائص الكبيرة في الأطر التربوية بالتعليم المدرسي، خاصة في المناطق النائية.

لنا، نساءلكم، السيد الوزير، حول أثر هذا الحصص على جودة التعليم وعلى مطالب إصلاح المنظومة التربوية ببلادنا، وما هي التدابير المتخذة من أجل التغلب على هذا الحصص في الأطر التربوية في التعليم المدرسي؟

للبرنامج الاستعجالي، فليفضل أحد أعضاء المجموعة مشكورا.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

السيد الرئيس،

شكرا السيدات والسادة الوزراء.

السيدات والسادة المستشارين،

تشكلت لجان افتصاص للبرنامج الاستعجالي لوزارة التربية الوطنية، خلصت إلى اختلالات بنوية في الميزانية وفي تنفيذ الأهداف.

لنا نسالكم السيد الوزير:

ما هي الإجراءات التي اتخذتها وزاراتكم بخصوص هذا الملف؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الآن الكلمة للسيد الوزير من أجل الجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة على طرح هذا السؤال مرة أخرى والذي سبق أن أشرنا إلى بعض المعطيات بخصوص المخطط الإستعجالي الذي دُبر في الحكومة السابقة، والذي كانت من مميزاته توفير إمكانيات مهمة لقطاع التربية والتكوين، وكذلك اعتماد برامج متنوعة ومشاريع، بعضها يتعلق بجانب التجهيزات وبعضها يتعلق بالجانب التربوي.

ومن خلال البرامج التقييمية التي تمت بشكل مركزي ومحلي، بشكل رسمي وبشكل مستقل، تبين أن هناك نسب متعددة في تحقيق مجموعة من هذه البرامج، وكانت فرصة لتقديم نتائج هذه الافتتاحات أمام لجان التعليم بمجلس النواب ومجلس المستشارين.

كما ظهرت أن هناك بعض مظاهر الخلل وقد أحييت الملفات على المجلس الأعلى للحسابات للافتتاح والقيام باللازم فيما بعد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن الكلمة الآن موكولة لكم من أجل التعقيب، أحد أعضاء المجموعة، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء والسيدات الوزيرتان،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمين والمحترمات،

السيد الوزير، فالجواب ديالو أقر بأنه كانت هناك اختلالات وبأنه

الجواب ديال السيد الوزير فيه ارتباك كبير، وأعتقد الشئ اللي غنخلص له هو أنه "العدر أكبر من الزلة".

فأعتقد الحكومة عرفت تزايد أعداد التلاميذ، هي اللي ساهرة على الحركة الانتقالية، عارفة شمال ديال الناس غيرجوا للتقاعد وعارفة المناصب المقتصة، بل هي اللي كتقتصها، وهي اللي كتراقب، والسيد الوزير كيذاكر على غياب المراقبة، هاذ الشئ كلو من مسؤولية الحكومة، يعني أن الحكومة مسؤولة على تردي الأوضاع ديال التعليم.

وتحدث في السؤال، السيد الوزير، اللي جانبتم الجواب عليه، على التأثير ديال الخصاص في الأطر على الجودة ديال التعليم، الجودة ديال التعليم اليوم في بلادنا كنبكي، اليوم كنبكي، اليوم الحكومة كتفوت فرصة على المغاربة، على المستقبل، كتفوت فرصة على المغرب للانخراط في الدول الصاعدة اقتصاديا، كتفوت الفرصة على المغرب على تنمية اقتصاد ديال المعرفة، على تنمية القيم، على محاربة الهشاشة الاجتماعية، إلى آخره.

فالحكومة اليوم، بغيت غير نفهم، هاذ الخصاص المهول كلو وتفتعل مشكل الأساتذة المتدربين، احنا بغينا نفهمو، الأساتذة المتدربين هي كانت عارفة، الحكومة عارفة عدد المناصب وأصرت على أنها تدوز 10.000 في الامتحان، الحكومة أش جات ليا 100 ألف فرنك في المنحة ديال الأساتذة المتدربين؟ في المجموع لا يصل 100 مليون درهم.

و100 مليون درهم كتصرفها الحكومة في أمور غير ذي أهمية إطلاقا، في الوقت اللي خصها تستثمر الفلوس فالموارد البشرية، في المعرفة، في العلم، وحماية للمدرسة العمومية وحماية للجودة ديال التعليم والمستقبل ديال أبناء المغاربة.

أتأسف لجواب الحكومة مع الأسف.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلا السيد المستشار المحترم.

في حدود بعض الثواني لكم أن تعقبوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

لنقل الأمور كما هي، هاذ الأمور اللي كاينة دابا هي نتاج سنوات سابقة، احنا جينا عاد اخذينا الملف واخذيناه مجدية، وهاذ الحكومة واخذة الملف مجدية.

وكاين إستراتيجية واضحة والنتائج بدأت كتنظهر، وغادي تظهر إن شاء الله في المستقبل بأنه لا مجال للتقصير في المستقبل إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الآن نتقل إلى السؤال الموالي المقدم لنفس الجهة الحكومية وذلك من طرف الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، حول موضوع لجان الافتتاح

الإيجابيات والمكتسبات التي تم تحقيقها سواء على مستوى التجهيزات أو على المستوى البيداغوجي.

والمظاهر السلبية التي أشرنا إليها تختلف من أكاديمية إلى أكاديمية وكانت هناك متابعة دقيقة لكل هذه البرامج وما تم تحقيقه وما تم التقصير فيه، أما تحديد حسن النية أو سوء النية فهذا من أدوار القضاء وليس لنا الحق في التدخل في اختصاصات القضاء.

كما أنه العمل التي قامت به المفتشية العامة للوزارة هو عمل جبار وكبير، وأؤكد أنه تم عرضه أمام لجان التعليم بالغرفتين، وأن هذه الملفات كلها أحييت على المجلس الأعلى للحسابات بحكم الخبرة وبحكم التدقيق، ستكون هناك فرصة لتحديد الجوانب التي فيها مؤاخذات وسوء النية وستحال بطبيعة الحال على القضاء. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وكذلك نوجه لكم جزيل التشكرات بمناسبة مساهمتكم القيمة في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى قطاع آخر وذلك بخصوص سؤال حول موضوع أوضاع أقسام الولادة بالمستشفيات العمومية الموجه من طرف فريق العدالة والتنمية للسيد وزير الصحة، فليفضل أحد أعضاء الفريق من أجل تقديم السؤال.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدتان الوزيرتان المحترمتان،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم، اعتمدت بلادنا خطة وطنية لتسريع التقدم في مجال صحة الأم والطفل، تحقيقا للأهداف الإنمائية للألفية.

لكن بالرغم من الجهود الهامة التي بذلت، فلا زال هناك تفشي لمجموعة من الظواهر السلبية من قبل بعض موظفي القطاع من إهمال أو رشوة أو إهانة للمواطنات المغربيات في أقسام الولادة بالمستشفيات.

لذا، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات المزمع اتخاذها للحد من مثل هذه الممارسات المهينة في حق المرأة والتي لها انعكاسات سلبية على مؤشرات الصحة بالمغرب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة.

الآن الكلمة لكم السيد وزير الصحة من أجل الرد على سؤال السيدة

أحيلت على المجلس الأعلى للحسابات.

سؤالنا كان هو: ما هي الإجراءات التي تم القيام بها في حق هاذوك الناس التي ثبت أنهم داروا اختلالات؟

مع كامل الأسف، السيد الوزير، ما عطينا هاذ المعطيات.

من جهة أخرى، فالميثاق ديال التربية والتكوين يؤكد على أن وزارة التربية الوطنية ملزمة باش تعطي للبرلمان بمجلسه تقارير سنوية على ما هو مالي وما هو تربوي فيما يتعلق بالسير داخل الوزارة.

فمع كامل الأسف وزارتك لم تقم بهذا الأمر، وأتم تقولون فقط بأنه تم تقديم في لجنتي التعليم، تقديم تقرير حول هاذ البرنامج هذا.

هاذ البرنامج الاستعجالي اللي عرف اختلالات كبرى، واللي تعطات فيه تدير موارد مالية كبرى، كان يمكن تخدم الإصلاح ديال المنظومة ديال التربية والتكوين، ولكنها أهدرت بدون حسيب ولا رقيب، وأعطيت مسألة صرفها لمدرء ومدرء أكاديميات ولنواب وبعض المرات حتى المديرين ديال المؤسسات التعليمية الذين تم توريطهم في صرف هذه المبالغ المالية، وهم لا دراية لهم بالمساطر ديال الصرف ديال المال العام.

الشيء اللي أعطانا نتائج عكسية للبرنامج الاستعجالي، اللي كان مفروض أنه يدار لو تقييم لهاد البرنامج هذا نظرا للكوارث التي خلفها، بالخصوص في بعض البنات، بالخصوص فيما يتعلق بالتعويضات اللي كانت كتصرف بدون حسيب ولا رقيب، والعديد من المجالات اللي بان بأنه هذيك الأموال اللي كانت تعطات للمخطط الاستعجالي، سواء في شقيه، لا في التربية الوطنية ولا في التعليم العالي، وحتى في التعليم العالي راه كانت كوارث كبرى، لأنه تصرفات أموال بدون رقابة وبدون محاسبة.

لذلك، السيد الوزير، نريد أن نعرف أشنو هي الإجراءات اللي باغية دير الوزارة ديالكم باش هاذوك اللي أخلوا فيما يتعلق بصرف هاذيك المبالغ المالية الكبرى، أشنو هي الإجراءات اللي غادي تتخذ في حقهم ولا اللي اتخذت في حقهم؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لكم السيد الوزير للرد على التعقيب في حدود ما تبقى لكم من الوقت.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أعتقد بأنه كانت عدة فرص للعودة لهاذ الموضوع والكلام حول هذا الموضوع، وكما قلت أهم شيء هو أنه يجب ألا نعم في المعلومات والأفكار التي نذكرها بالنسبة للمخطط الاستعجالي، لأن هناك الكثير من

لواحد النقطة محمة هي الرشوة في القطاع، وتعرفوا بأن قطاع الصحة تيجي في المرتبة الثالثة بعد الأمن والعدل، والصحة في المرتبة الثالثة.

هاذي كانت 19 إجراء فهاذ الإستراتيجية الوطنية، 19 مشروع الي تتم وزارة الصحة موزعة حول محاور الحكامة وتوضيح المساطر الإدارية، التتبع، الرصد، الوقاية الي رصدنا ليها واحد الغلاف مالي ديال 159.8 مليون درهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الآن الكلمة لأحد أعضاء الفريق من أجل التعقيب على جواب السيد الوزير، تفضلوا سيدي.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

في الحقيقة احنا، السيد الوزير، لما طرحنا هذا السؤال هو فعلا نعلم بأنكم تتقاسمون معنا الموضوع، ونحن نعلم بأن هذا الموضوع ديال مؤثر الصحة هي قضية اللي في الحقيقة البلاد ديالنا وجب أن تترقى إليها، سواء تعلق الأمر بوفيات الأطفال أو بالنساء أثناء الولادة، وهذا عندو علاقة جد وطيدة بالموضوع ديال أقسام الصحة.

واحنا عارفين أيضا في نفس الوقت بأنه تم رصد أموال، تم توسيع بنايات الاستقبال، تمت مجموعة من الإجراءات اللي في الحقيقة محمة، لكن لما تتكاثر الشكايات وتزداد الشكايات مع ازدياد البنايات مع ازدياد الموارد المالية المخصصة في الميزانية لهذا القطاع، كيبان بأن شيء هناك وجب أن نأخذ فيه مبادرة.

نعم، تكلمتو السيد الوزير على بعض الإجراءات وبعض التدابير، احنا نتقولوا بأن من الإجراءات اللي مازال خاصها تتخاذه هي على سبيل المثال، نعطيك مثال واحد هو أن تصبح عندنا كاميرات للمراقبة داخل المستشفيات، نعم قد يكون مكلف، ولكن هذا سيعالج ابتزاز المواطنين وابتزاز النساء اللي هم في حالة ديال الولادة، كنتكون المرأة مستعدة أنها تبتز 100 درهم أو 300 درهم، 1000 درهم، وإلا أنها حال ويقال لها، المكلف بالتخدير غير موجود أو لا المكلف بأعمال أخرى غير موجود، وتحال إلى مستشفى قد يكون بعيد.

غنعطيك على سبيل المثال في "سيدي بنور" مثلا تحال النساء وأغلبهن على مستشفى الجديدة، وهنا بذكر مستشفى الجديدة غنذكر لكم، السيد الوزير، مثال واحد فيما يتعلق بتثيبت الكاميرات.

في الجديدة تدار مستشفى من نوع ممتاز بالمعايير الدولية، لكن اليوم لما

المستشارة المحترمة.

السيد الحسين الوردى وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدتين الوزيرتين،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، الشكر الجزيل لطرحك السيدة المستشارة هاذ السؤال المهم.

فأنا متفق معك، لأن ما نكون غير متفق معك فيما يخص بعض السلوكيات اللي أشرت ليها، اللي هي فعلا، صحيح، كايبة موجودة، ولكن هي استثناء، ولكن هي حالات فردية، ولكن هي ليست قاعدة، ولكن هي حالات معزولة.

باش نقول من هاذ المنبر، نحبي ونقول أن جل المهنيين من الأطباء والأطر شبه الطبية كلهم أو جلهم شرفاء، اللي تيقوموا بواحد العمل جبار يوميا ويتكفلون بأعلى ما عند الإنسان هو صحته وحياتو.

فيما يخص التدابير والإجراءات اللي اتخذت فهاذ الحكومة، فهي هاذ السلوكيات اللي أشرت ليها السيدة المستشارة المحترمة هي موجودة منذ وجود المستشفيات، أي جميع الوزراء المتعاقبين على هاذ الوزارة، جميع الفرق الوزارية اللي تعاقبت كانت من أولويات الأولويات ديالها هو هاذ المشكل هذا، احنا نثمنو بعض المشاريع اللي بدات وغادين فيها، غادي نذكرها ربما بعجالة، وكابنين نقط أخرى جديدة.

أولا، المهام ديال التفتيش ماشي غير هاذ الحكومات دائما كانت، إلى حدود اليوم في القطاعين العام والخاص، خاصة فهاذ الموضوع أكثر من 529 محمة تفتيش، واللي اخذينا فيها تدابير زجرية عقابية إلى آخره فيما يخص هاذ الموضوع في القطاعين.

ثانيا، كين الشكايات اللي تتجي من عند المواطنين، إما شكايات تتجي للوزارة عن طريق الهاتف، كان مع الوزارة السابقة مشكورة كان واحد الرقم أخضر لاستقبال شكاية المواطن على الرشوة هي 08.01.00.53.53، فباقي ساير به العمل واخا بداتو الحكومة السابقة، الحكومة الحالية غادة به، زادت عليه البوابة الإلكترونية www.chikayasante.ma إلى حدود اليوم أكثر من 878 شكاية اللي جات على هاذ الموضوع وعلاجنا منها أكثر من 58%.

كبين كذلك "ألو موعدي" إما على حساب الهاتف ديال المستشفى، وإما البوابة الإلكترونية حتى هي www.mawiidi.ma باش المواطن المغربي ما ييقاش نخيدو الابتزاز، ما ييقاش يجي حتى المستشفى يشوفو أشنو عندك، إلى ما عندكشاي إلى آخره المستشفيات وهاذي تتعمم، كانت بدات في الحكومات السابقة ولكن دابا احنا غادين في إطار التعميم. وكين كذلك واحد البرنامج مسطر، الإستراتيجية الوطنية اللي أشرت

السيد لحسن حداد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

بالفعل هناك فرصة، ولكنه كذلك يجب أن نعرف بأنه المغرب لا يعيش في معزل عن المحيط الإقليمي الذي هو فيه، هناك كثير من الخلط بالنسبة للمغرب رغم أن المغرب بلد آمن ومطمئن ومستقر.

وبفضل العمل الذي قمنا به على مستوى الحكومة وعلى مستوى وزارة السياحة، كان يعني من النتائج التي حصلنا عليها في 2015 كان (-1%) من عدد الوافدين، وكان من الممكن أنها تكون أكثر، ولكن مادام أنه المقومات ديال المغرب هي مقومات أساسية ومهمة وجادة، هناك كذلك أنه القطاع السياحي اللي هو متطور بشكل كبير جدا، وكذلك العمل الذي تقوم به على المستوى الترويجي كان يعني واحد النوع من التراجع ولكن لم يكن تراجع كبير جدا، واحنا هنا في إطار العمل من أجل أن نتدارك الأمر بالنسبة لسنة 2016 و2017.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن الكلمة الآن لأحد أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية من أجل التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لتفضلكم بهذا الجواب وأنا أستمع إلى جوابكم شعرت أن سؤالي كان منطقيا، شعرت أنه كان منطقيا لأنه الظروف الأمنية الحمد لله والاستقرار في أمان الله.

قلتو على أنه المسائل ديال الجودة وديال البنية التحتية وديال العمل ديال الوزارة مهم جدا، ولكن نقصنا بواحد الدرجة، واحد الدرجة نقصنا بها، أنا في اعتقادي أنه المطلوب هو النمو هو علاش كنبحثوا جميعا، وهذا هو (la performance) احنا تنقلبوا دائما على نظورو الإمكانيات ونزيدو للقدام.

وكان تيخصنا واحد نحسوا بهذا النمو ونحسوا بواحد القوة، أما حيث كنتكلموا بحال إلى احنا مرتاحين، نقصنا بدرجة مزيان، زعما لا بأس علينا، تنظن في اعتقادي أنه العكس هو الصحيح، كان بهذا الشي اللي تفضلتو به ديال الإيجابيات واللي احنا ما تنكروهاش على الوزارة، كانت غادي تكون محفز أننا نزيدو للقدام، علاش؟

لأنه الموضوع مرتبط بيد عاملة، مرتبط باقتصاد وطني، مرتبط بالنمو، مرتبط بالدخل العام، مرتبط بيزاف ديال المعطيات، خصوصا إذا

كتمشيو كين فيه العقليات التي تم نقلها إليه هي نفس العقليات اللي كانت موجودة، أنا ما كنعمش دائما ولكن اللي فيها الابتزاز والإهال واللامبالاة ولا كذا نفس العقلية.

لكن، إلى جينا مثلا لمستشفى الشيخ خليفة بالدار البيضاء، كين الكاميرات، لقاو، تبثوا بأن جورج ديال المرضات خدوا الرشوة ديال 20 درهم ماشي شي حاجة كثيرة فطردتا، لأن الكاميرا التقطتهم تطردوا، خدوا قرار مستعجل.

احنا بغينا، السيد الوزير، مثل هذه الإجراءات تكون لمعالجة هاذ الاختلالات اللي موجودة في القطاع.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

وأوجه كذلك بالشكر الجزيل للسيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل الآن إلى السؤال الموالي حول إستراتيجية الوزارة بشأن تطوير القطاع السياحي، وهو السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، فليفضل أحد أعضاء الفريق مشكورا لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

الزملاء والزميلات المحترمت،

أعضاء مجلسنا الموقر،

السيد الوزير المحترم،

لاشك أن الأزمة الأمنية التي تعرفها بعض الدول المجاورة أثرت سلبا على القطاع السياحي بهذه الدول، ولعدم تقويت الفرصة لصالح دول أخرى كان من الأجدر استثمار هذه الظرفية لاستقطاب هؤلاء السياح، لاسيما وأن بلادنا والحمد لله تعيش جوا من الأمن والاستقرار.

كما أن هذا القطاع يُعد رافعة للتنمية ومشغلا بامتياز لليد العاملة ومدرا للعملة الصعبة.

لنا نساألكم، السيد الوزير المحترم، عن ماهية الإجراءات والتدابير الموابكة التي اتخذتها الوزارة للرفع من عدد السياح الوافدين على بلادنا في إطار هذه المنافسة الدولية الحادة؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الآن الكلمة للسيد الوزير من أجل الجواب.

أنه حتى رغبة الفرنسيين في الذهاب إلى الخارج، إذن هذا راه ماشي عمل اللي هو كان ممكن أنه فرصة اللي ما حاولناش أننا ننجيوها، ولكن هناك عمل اللي كقتومو به من أجل تجاوز أنه التبعية للسوق الفرنسية، أنه للأسواق اللي هي واعدة واللي هي ما فيهاش نفس الدينامية اللي موجودة على السوق الفرنسية أننا نتواجدو فيها، غادي نفتحو الآن مندوبيتين: وحدة في تركيا ووحدة في الهند، هاذو أسواق كذلك واعدة، مهمة جدا، فتحنا مندوبية على مستوى البرازيل، هذه كذلك سوق اللي هي مهمة.

إذن نحن في إطار إستراتيجية ديال إعادة توزيع الأسواق باش يمكن لينا ما نكونوش في المستقبل وفي المدى المتوسط والقريب ماشي كنعتمدو فقط على سوق واحدة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الآن ننتقل إلى السؤال الموالي حول دعم الاستثمار السياحي، وهو السؤال الموجه من طرف فريق الإتحاد العام لمقاولات المغرب إلى السيد وزير السياحة كذلك، فليتنفضل أحد أعضاء الفريق لتقديم السؤال.

المستشار السيد عمر مورو:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

لا يمكننا الحديث عن إنعاش القطاع السياحي دون دعم الاستثمار السياحي وتعزيز الإنعاش والتسويق الملائم وتقوية تنافسية الفاعلين السياحيين وتسهيل ولوج الشركات السياحية للتمويل وإعادة الهيكلة، وتنفيذ إجراءات خاصة من أجل تبسيط وضمان انسجام رسوم الضرائب المحلية ومراجعة الضرائب الموازية.

فما هي سياسة الحكومة لترويج المنتج السياحي المغربي أمام المنافسة الشرسة للعديد من المناطق السياحية؟

كذلك ما هي الإجراءات المتخذة لدعم قدرة المغرب في استقطاب شركات الأسفار السياحية؟

وما هي خطة الوزارة لاقتحام الأسواق المصدرة للسياح؟

هل تفكر الحكومة في تبسيط رسوم الضرائب المحلية ومراجعتها في اتجاه تخفيف العبء الضريبي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

استحضرننا المجهودات الجبارة اللي قامت بها الحكومات المتعاقبة في هذا المجال، يعني الدولة المغربية وكذلك حتى الجماعات المحلية في واحد المجموعة ديال الحواضر في قضية تشجيع الاستثمار، إذن إلى كان هاذو المجهودات كلو ما يعطيناش تراكم، ويعطينا نتيجة إيجابية الآن، ونزيدوا للقدام بمعنى أننا احنا في اعتقادي أنه كان بودنا فعلا أن نقوم بها.

لذلك، فالهدف من السؤال ديالنا هو أننا ما تنكروش المجهودات وما تنكروش العمل اللي كايين، ولكن طموحنا أقوى، وغادي يكون حتى طموحك كذلك بطبيعة الحال، باش نطورو القطاع ديالنا وخصوصا أنه الفرص مواتية وظروفنا الحمد لله محفزة ومساعدة ونحاولو نعاونو هاذو المنعشين السياحيين ونستاجبو للمطالب ديالهم باش يمكن لينا نوصلوا ونرفعو من هاذيك القيمة اللي احنا تنطمحوها لهما جميعا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للتعقيب على تعقيب السيد المستشار المحترم.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا المستشار المحترم.

غير نشوفو الوضعية آشنا هي، في 2012 كان تقدم ب (+4%)، في 2013: (+8%)، وصلنا إلى 10 المليون ديال السياح، في 2014: 8% إلى غاية يوليوز، ولكن مع توالي الأحداث اللي وقعت في المنطقة، مع توالي الأحداث في دول اللي هي مهمة بالنسبة إلينا كفرنسا، مع توالي الأحداث اللي في تركيا اللي في تونس، ظهور "داعش"، إلى غير ذلك، كان هناك تردد في سوق مهمة اللي هي السوق الفرنسية.

المشكلة بالنسبة للسياحة المغربية وهو أنه تم اعتماد لمدة سنوات، ابتداء من سنة 2000 و2001 بشكل كبير جدا على السوق الفرنسية.

إذن السوق الفرنسية تعرف تذبذبا وهذا أثر على السياحة ديالنا ابتداء من النصف الثاني ديال سنة 2014 و2015.

ولكن بالنسبة للأسواق الأخرى إلى بغينا نشوفوها، السوق الألمانية (+17%)، السوق البريطانية (+11%)، السوق العربية (+8%)، السوق الإفريقية اللي هي كذلك (+11%)، إذن هاذو كلها أسواق نحن في إطار تنوع الأسواق، بغينا نقاوا يعني قوين على مستوى السوق الفرنسية، وكنشغلها فيها بشكل دائم في إطار التواصل، في إطار أنه كنجبوا صحفين، كنجبوا كذلك رواد الرأي، نتكلم مع الفرنسيين عبر التلفزيون، إلى غير ذلك، ولكن في نفس الوقت نحن نوع من سياحتنا من أجل التخفيف من هذاك الضرر.

السوق الفرنسية بنفسها تعرف واحد التحول اللي كبير جدا من ناحية

الدعم، أولاً، دعم المقاولات السياحية وتحسين التنافسية ديالها اللي باقي تنشوف فيها، هنا كين تبسيط هاذ المضامين بحال اللي جات في الأسئلة ديالنا فما كينش شي تبسيط ديال هاذ الرسوم الضرائبية اللي هضرتو عليها دبا، السيد الوزير.

كين هناك كذلك تطوير خدمات النقل الجوي، لا هو داخلي ولا خارجي، كيف يعقل، السيد الوزير، اليوم كين طائرة كنجي في الدار البيضاء في 10 دالصباح باش تنقل واحد السائح يا إما للجنوب واما للشمال تيبقى حتى ل 10، 11، 12 دالليل، واش هكذا غادي نظورو السياحة ديالنا؟ فكنتظن بأن هنا خاص يكون تنسيق ما بين الوزارتين.

كذلك، هناك مفهوم آخر واللي كيخصنا اليوم مراجعة منظومة التكوين، فكنتظن بهاذ المرشدين السياحيين ديالنا اليوم اللي خاصنا تأهيل آخر فالستراتيجية أخرى، خاصنا هاذ الترشيح هذا.

نهضرو على مقارنة أخرى هي المقاربة الجهوية، فكنتظن اليوم كل جهة جهة كتمتاز بواحد الميزات حسنة ديالها، تنظن بأنه إلى حاولنا نعملوا بعض المعارض جهوية، ولا نحاولوا نسوقوا كل جهة جهة، فكنتظن يمكن نحفزوا حتى هاذ الاستثمارات ديالنا، فكنتظن غيبقى لنا..

ما بقاش الوقت، أنا تنشوف بلي ما بقاش الوقت، فلنا لقاء إن شاء الله في اللجنة يوم 2 ماي أن شاء الله معكم السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم للرد على التعقيب السيد الوزير.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالنسبة لآليات الاستثمار أنا جاوبت عليها.

المسألة اللي تتبقى في إطار الترويج أنا نعطيك غير أو بالتسويق، خصوصا الترويج، لأن التسويق كيقوموا به المهنيين، احنايا 80 عقدة اتفاقية اللي تعملت هذه السنة مع مروحي الرحلات على المستوى الدولي.

2000 شخص من أصحاب القرار اللي جاو للمغرب واللي كذلك من تمويل المكتب الوطني المغربي للسياحة.

عملنا 1500 وكالة أسفار اللي جات من المستوى الدولي، آخرها اللي جاو من روسيا على مستوى أكادير، هاذو كنيشتغلو.

إذن التسويق نحن نشتغل بشكل مداوم ونشتغل كذلك على الطيران، راه الطيران ماشي الدار البيضاء، الطيران راه خاصنا رحلات من الأسواق إلى مراكش، إلى فاس، إلى أكادير، إلى وجدة، إلى طنجة، إلى ورزازات، وهذا كنيشتغلوا عليه، آخرها تم الرحلات اللي تمت ما بين Pau وما بين

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

هو في الحقيقة هذا سؤال حول الاستثمار، ولكن كذلك فيه أسئلة حول الترويج.

بالنسبة غادي نجابو على الشق المتعلق بالاستثمار، كما عرفتمو أنه هناك يعني عمل مهم جدا يقوم به في إطار الصندوق المغربي للتنمية السياحية، هو اللي أعاد لنا يعني الدينامية في محطات مهمة مثلا: على مستوى تغازوت، على مستوى السعيدية، على مستوى مناطق أخرى.

وكذلك جلب استثمارات مهمة من صناديق سيادية فيما يخص "مشروع وصال" وهو اللي قائم الآن يعني الاستثمار ديالو في "مارينا ديال الدار البيضاء" وكذلك في "أي رقرق".

ولكن هذا فيما يخص دعم الاستثمار، كان ذلك وجود منح الاستثمار سنضعها في إطار مدونة الاستثمار من أجل دعم الاستثمار في منتجات اللي هي منتجات مثلا تخص التنشيط أو سياحة الأعمال، أو كذلك في مناطق اللي هي بغينا نعطيوها دفعة قوية جدا.

إذن هذا كذلك موجود، ونحن نشتغل مع وزارة الداخلية، لأن هي اللي مكلفة بما هو ضرائب محلية من أجل تبسيط، لأن كايته تقريبا واحد 11 ضريبة موجودة على المستوى المحلي، تبسيطها وتجميعها، هذا عمل اللي كيقوموا به وكذلك مع الفاعلين السياحيين في هذا الإطار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن الكلمة لكم من أجل التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عمر مورو:

شكرا السيد الوزير على الأجوبة ديالك.

فكنتظن أن القطاع السياحي مازال كيشكو من عدة مشاكل وعدة اختلالات.

فأنا بكل صراحة، سأقتل بأمانة انشغالات المهنيين ديال هاذ القطاع، فيمكن نحاولوا نعملوا في 5 دالمحاور.

المحور الأول، هو الآليات ديال الاستثمار اللي باقي حتى هي فيها تتعیش مشاكل، كين إشكالية ديال التسويق كذلك، كين التكوين وكين المقاربة الجهوية اللي باقي ما عملنا فيها حتى حاجة، وكين التنسيق بين القطاعات الوزارية، وأخص بالذكر القطاعات الوزارية بالنسبة للتجهيز والنقل، الداخلية، وزارة الثقافة، وزارة السياحة.

فن هاد النطاق هذا، من هاذ خمسة المحاور كنتظن بأن اليوم خاص

السيدة بسمة الحقاوي وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:**شكرا السيد الرئيس.**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على هذا السؤال المهم جدا، والذي يطرح إشكالية مهمة مطروحة اليوم بخصوص التشغيل في المغرب فيما يخص كل المواطنين، وبالتالي فمشكلة تشغيل الأشخاص في وضعية إعاقة هو جزء من مشكل التشغيل بشكل عام.

وكل التدابير التي تقوم بها الحكومة من أجل النهوض بمجال التشغيل، هي تعني كذلك الأشخاص في وضعية إعاقة.

لكن مع ذلك هناك مقاربة إضافية لصالح الأشخاص في وضعية إعاقة، تأخذ بعين الاعتبار مسألة التشغيل للأشخاص في وضعية إعاقة، اتخذت أولا على مستوى القانوني أي على المستوى التشريعي، وذلك بوضع مشروع قانون إطار صادقتم، الآن أصبح قانون لأنكم صادقتم عليه في هذه القبة بشكل نهائي هذا الأسبوع، والذي يأخذ بعين الاعتبار في إحدى رافعته التشغيل والإدماج المهني.

كذلك، في إطار السياسة العمومية المندمجة للنهوض بالأشخاص في وضعية إعاقة التي اعتمدها الحكومة، كذلك إحدى المحاور الرئيسية تشغيل الأشخاص في وضعية إعاقة.

هناك إذن وضوح في الرؤية، لأول مرة هناك توجهات إستراتيجية في مجال تشغيل الأشخاص في وضعية إعاقة، وهناك التقائية وبرامج حقيقية، أذكر هنا صندوق التماسك الاجتماعي في استهدافه للأشخاص في وضعية إعاقة، والحمد لله التجربة غادية اليوم على اعتبار أن هناك 111 مليون زائد 50 مليون في سنة واحدة، تقريبا 161 مليون لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة.

هناك طبعا ذوي الإعاقات السمعية تبتوهموا نحو الحرف اليدوية، مجال الخرازة، مجال مثلا الحلاقة، وهناك يعني الإعاقات الأخرى التي همهايا تبتوهموا نحو المجال الخدماتي التي تقريبا تشكل 50% من توجه المشاريع ديال الأشخاص في وضعية إعاقة في إطار إدماجهم مهنيا في هذا الباب.

طبعا مطروح الآن على الطاولة ديال الحكومة ما يتعلق ب 7% وأجراتها بالشكل الذي يضمن لهم هذا الحق في الوظيفة العمومية.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيدة الوزيرة.**

الكلمة لكم من أجل التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي:**السيد الرئيس،****السيدتين الوزيرتين،****السادة المستشارون والمستشارات المحترمون،****السيدة الوزيرة نشكركم على جوابكم.**

مراكش، ما بين تولوز وما بين فاس، هاذو رحلات اللي هما، هذا يعني كذلك من العمل اللي تتقوم به وزارة السياحة في هاذو الإطار هذا.

التنسيق مع الوزارات، لا يمكن العمل بدون تنسيق مع الوزارات، سواء فيما يتعلق بالقضايا الأمنية، القضايا ديال تمكين المدن، نحن انطلقنا برنامج ديال تمكين المدن العتيقة اللي هو كان بشراكة مع وزارة الداخلية، مع وزارة المدينة، مع وزارة الثقافة، مع وزارة الصناعة التقليدية، إلى غير ذلك.

هناك كذلك تنسيق على مستوى دعم السياحة القروية بتنسيق مع جميع الوزارات، هذا تنسيق اللي هو موجود.

ولكن نعم، هل نمر بفترة اللي هي صعبة بالنسبة للمهنيين؟ نعم، مررنا بهذه الفترة ونمر بها الآن، ولكن، كان عندنا تطور اللي هو كبير جدا، هناك عوامل اللي هي خارجية، نحن نحاول أن نتداركها في إطار تشاور مع المهنيين، أنا أعرف بشكل دقيق انتظارات المهنيين وكذلك المشاكل ديالهم، لأن ألتقي بهم بشكل يومي باش نعرف هاذو المشاكل واحنا نستغلو عليها جميعا، إن شاء الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل الآن إلى السؤال الموالي وهو السؤال الموجه من طرف فريق الاتحاد المغربي للشغل إلى السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية حول موضوع تمكين الأشخاص في وضعية إعاقة من ولوج سوق الشغل، فالكلمة لأحد أعضاء الفريق.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:**السيد الرئيس المحترم،****السيدتان الوزيرتان المحترمتان،****السيد الوزير،****السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**

إن معدلات البطالة المرتفعة لم تستثني أي فئة، سواء خريجي الجامعات أو معاهد التكوين أو غيرها من المؤسسات الأخرى بمن فيهم الأشخاص في وضعية إعاقة الذين يعانون أكثر من غيرهم من صعوبة الحصول على العمل. السيدة الوزيرة،

هل من إجراءات وتدابير لتمكين هذه الفئة من ولوج سوق الشغل؟

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيدة المستشارة.**

الآن الكلمة للسيدة الوزيرة للجواب على السؤال، تفضلي السيدة

الوزيرة.

أولا، ما عرفتش مجال إلى هناك أحكام مسبقة، لأن كنتكلمي على شي حاجة اللي ما عندهاش علاقة بالعمل ديال هاذ الحكومة، لأنك كنتكلمي على ما هو تجزيي، بينما أنا أتحدث على التقائية مكونات الحكومة، أتحدث عن قانون إطار، أتحدث عن سياسة عمومية مندمجة، وهذا يتناقض مع الطرح ديالك، يمكن كنتكلمي على عمل ديال شي حكومة أخرى.

ثانيا، الآن كتقول ما خصناش تكون المقاربة الخيرية، الدولة تعتمد مقاربة الحقوق، الحقوق للجميع، المدخل لتمكين المواطنين، كل المواطنين بما فيهم الأشخاص في وضعية إعاقة هو المدخل الحقوقي.

ولكن، إلا كاين الناس اللي باغين يديروا الخير وباغين يديروا الإحسان، ما خصكموش تسدوا عليهم الباب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا مضاعفا، شكرا لك على الجواب.

وشكرا على مساهمتك القيمة في هذه الجلسة.

الآن ننتقل إلى آخر سؤال مسجل في هذه الجلسة، وهو الموجه إلى السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حول موضوع الأوضاع الاجتماعية للصانع التقليديين، وذلك من لدن فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل أحد أعضاء الفريق لتقديم السؤال.

المستشار السيد مصطفى حركات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون،

الملف الاجتماعي بقطاع الصناعة التقليدية، السيدة الوزيرة ظل متأرجحا لعدة عقود، وما تمس الحسم فيه بشكل نهائي، السيدة الوزيرة.

لهذا نساتلكم، السيدة الوزيرة، عن التدابير التي سوف تتخذها وزارتك على المدى القريب أو البعيد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الآن، الكلمة للسيدة الوزيرة، تفضلي آلاة.

السيدة فاطمة مروان وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال.

تحسين ظروف عيش وظروف عمل الصانع التقليديين، والرفع من المداخل ديالهم، يعتبر الهدف المحوري لإستراتيجية تنمية هاذ القطاع.

من هاذ المنطلق، مختلف الأوراش وبرامج عمل الوزارة ترمي بشكل

لكن للأسف نحن في الاتحاد المغربي للشغل نسجل أكبر خلل يعرفه هذا الملف وهو استمرار المقاربة الخيرية والمعالجة المناسباتية والتجزئية للموضوع، وغياب تدابير وإجراءات ملموسة، خصوصا وأن عدد هذه الفئة يصل إلى 1.354.428 نسمة، بنسبة 4.1% حسب آخر المعطيات الصادرة عن الإحصاء العام للسكن والسكنى لسنة 2014، 70.3% منهم لا يتوفرون على أي مستوى دراسي، 82.3% لا يزالون أي عمل.

زد على ذلك عدم تنفيذ التزامات المغرب لمضامين الاتفاقية الدولية المتعلقة بالأشخاص في وضعية إعاقة ومضامين دستور 2011، خاصة دياجته التي تحظر التمييز على أساس الإعاقة.

ولا يمكننا الحديث عن قضايا تشغيل الأشخاص في وضعية إعاقة دون استحضار موضوع تكوين وتأهيل هاته الفئة، والتي تعاني مشاكل عدة:

أولا منها:

قلة مراكز التكوين المهني العاملة في مجال الإعاقة، خصوصا للمكفوفين وضعاف البصر، وغياب التجهيزات الملائمة في هذا المجال؛

قلة المكونين المختصين في أنواع الإعاقات، خاصة البراي المعلوماتي ولغة الإشارات.

طغيان قوانين التنظيمية ومسطرية تحرم الأشخاص في وضعية إعاقة من ولوج مراكز التكوين المهني.

إن ولوج هذه الفئة إلى سوق الشغل يظل محدودا جدا إن لم نقل بنعدم، إذ تفوق نسبة البطالة خمس مرات نسبة البطالة في صفوف الأشخاص غير المعاقين.

كما أن هذه الفئة تعاني الشيء الكثير، لذا يتعين على الجهة المشغلة اتخاذ ما تراه مناسبا من تدابير لإعادة تأهيل المعنيين بالأمر مهنيا، قصد تمكينهم من ممارسة عملهم الجديد، بتحديد نص تنظيمي مع مراعاة أحكام الفقرة الأولى من المادة 15 من القانون الإطار، كما ذكرت 97.13 التي تحدد قائمة مناصب الشغل التي يتعذر إسنادها إلى الأشخاص في وضعية إعاقة، وتلك التي يمنع تكليفهم بها، إما بسبب الأضرار التي قد تلحقها بهم أو من المحتمل أن تزيد من حدة إعاقهم.

وبالعودة إلى الباب الرابع المتعلق بالتشغيل وإعادة التأهيل الذي يؤكد على أنه لا يجوز حرمان الشخص في وضعية إعاقة من حقه في الشغل إذا توفرت فيه المؤهلات اللازمة للاستفادة من هذا الحق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، شكرا كذلك.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

نعم، شكرا السيد الرئيس.

ديال الصناعة التقليدية، اللي ما كيستافدوش من المزايا ديال الأعمال الاجتماعية على غرار نظرائهم بالوزارة الوصية، السيدة الوزيرة. السيدة الوزيرة، الموظفين ديال الوزارة كيستفدوا من الحج، وكيستافدوا من العمرة، وكيستافدوا من الامتياز ديال التخيم، ونظراً ديال الغرف، الموظفين ما تيستافدوا حتى من مزايا من هاذ الشيء هذا. على العموم، فالصناعة التقليدية مازالت كيلزها الكثير من العناية والاهتمام، السيدة الوزيرة، باش تتخرط في الركب ديال القطاعات المهيكلية، يعني القطاع الوحيد، اللي بقى ما تهيكلش السيدة الوزيرة، هو القطاع ديال الصناعة التقليدية.

ولعل هذا راجع بالأساس إلى غياب قانون ديال التنظيم ديال الحرف، وغياب السجل المهني للصناع، وغياب الإحصاء الدقيق كذلك للصناع الفرادى والمقاولات والتعاونيات الحرفية، وعدم الاهتمام بالقطاع ديال الخدمات، قطاع الخدمات الذي غيب تماماً، السيدة الوزيرة في إطار الرؤية ديال 2015.

قطاع ديال الخدمات اللي كيمثل 55%، السيدة الوزير، رغم أنه يشكل العدد كبير.

لهذا، السيدة الوزيرة، فالقطاع ديال الصناعة التقليدية راه يستحضر ويستحضر بشكل لا يجمد عقباه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن، الكلمة لكم في حدود ما تبقى من الوقت للتعبير.

السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

متفقة معك بأن خصوا اهتمام أكثر هاذي..

بالنسبة للخدمات، هاذ الرؤية المستقبلية، ما بعد 2015، غادي تهم جميع قطاع الصناعة التقليدية، اللي هو يتوظف 2.3 ديال المليون ديال الناس، والخدمات راه هي 53% ديال هاذ القطاع، أنا متفقة معك.

بالنسبة للغرف، فاحنا في اتصال معهم، وتندأروا معهم باش يمكن لهم حتى هما يستافدوا من ذلك الشيء اللي تنديروا بالنسبة للناس الآخرين ديال الوزارة.

ولا بد خاصنا نرفعوا من المستوى ديال الدخل الاقتصادي، باش يمكن هذا تيأثر على الوضع الاجتماعي.

وأنا اللي تتلاحظ هو أن لا في استطلاع المعطيات المرقمة، ولا خلال الزيارات الميدانية، ولا خلال الاجتاعات اللي تيكونوا عندي مع الصناع، ولا مع الممثلين دياهم، أنا تنشوف بأن هاذ الرؤية راه عندها أثر جد إيجابي على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ديال هاذ الصناع.

من جهة أخرى، اللي جد مهم، هو أن جميع الشركاء اللي ساهموا في هاذ

مباشر أو غير مباشر، إلى تحسين الأوضاع الاجتماعية للصناع التقليديين، من خلال تقديم الدعم لهاذ الصناع في مختلف مراحل سلسلة الإنتاج، في حدود الإمكانيات المتاحة لهاذ الوزارة.

بالمقارنة مع سنة 2007، إنتاجية الصناع الحضرين ارتفعت ب 73%، القرويين ب 83%، والمقاولات ب 91%.

هاذ التطور الذي هم الرفع من دخل الصناعات والصناع التقليديين، يرجع بالأساس إلى الدينامية التي عرفتها مختلف البرامج المدرجة ضمن هاذ الرؤية.

تم توقيع عقد برنامج هاذ الرؤية تحت الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بتاريخ 20 فبراير 2007، مما أعطى دفعة قوية للقطاع، اعتماداً على عدة أورش، منها التأهيل الحرفي ودعم القدرات الذاتية من خلال تنظيم دورات تكوينية، وحملات لمحو الأمية الوظيفية وكذلك توفير فضاءات ملائمة للإنتاج والتسويق، من مجتمعات وقرى الصناعة التقليدية وفضاءات العرض.

كما تقوم الوزارة بالدعم للتجمعات الحرفية عبر تجهيزات وأدوات الإنتاج ومراكز الدعم التقني ودور الصانعة في العالم القروي لفائدة الصناعات.

في نفس السياق، تقوم الوزارة بتوفير وسائل الوقاية من الأخطار والأمراض المهنية، وفي مجال التسويق فإن الصناع التقليديين يستفيدون من معارض جمهوية اللي تنظم في مختلف ربوع المملكة.

من جهة أخرى، فقد قامت الحكومة بإعداد مشروع قانون لإحداث نظام التغطية الصحية، ومشروع قانون لإحداث نظام للتقاعد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة الآن من أجل التعبير على جواب السيدة الوزيرة لأحد أعضاء الفريق، تفضلوا.

المستشار السيد مصطفى حركات:

شكرا السيد الرئيس.

اللي كيدعو للاستغراب، السيدة الوزيرة، فعلا، هو أن الحكومة رصدت إمكانيات مادية وبشرية هائلة فهاذ الإطار هذا، السيدة الوزيرة، لرؤية 2015، غير أنه رغم كل هاذ الإمكانيات، كلها انصبت، السيدة الوزيرة، بالأساس إلى الجانب الاقتصادي.

لكن، الجانب الاجتماعي، السيدة الوزيرة، بقي مغمشة بشكل يكاد أن يكون مطلقاً، وخاصة المسألة ديال التغطية الصحية وديال التأمين على حوادث الشغل، بل الجانب الاجتماعي بقي سلبياً، ليس فقط بالنسبة للصناع التقليديين، السيدة الوزيرة، ولكنه شمل حتى عموم المشغلين بالقطاع، وأخص بالذكر، الأعمال الاجتماعية ديال المستخدمين ديال الغرف

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، شكرا جزيلاً على المساهمة القيمة.
وشكرا لكم جميعاً على الحضور والمساهمة.
ورفعت الجلسة.

الإستراتيجية، راكموا واحد الخبرة مهمة، وغادي نستعملوها في الرؤية المستقبلية .

معلوم، راه خاصنا مازال نخدموا فهاذ القطاع، وأنا متفقة معك لأن هاذ الصناع يستاهلوا (vraiment)، أكثر من هاذ الشيء، أكثر من هاذ الاهتمام، وتتماو على ربي..